



مص... الدولة الجديدة ومجتمع المعرفة

دكتور علي السلمي

2025



جامعة القاهرة . . . جامعة مصر الكبرى



قائمة المحتويات

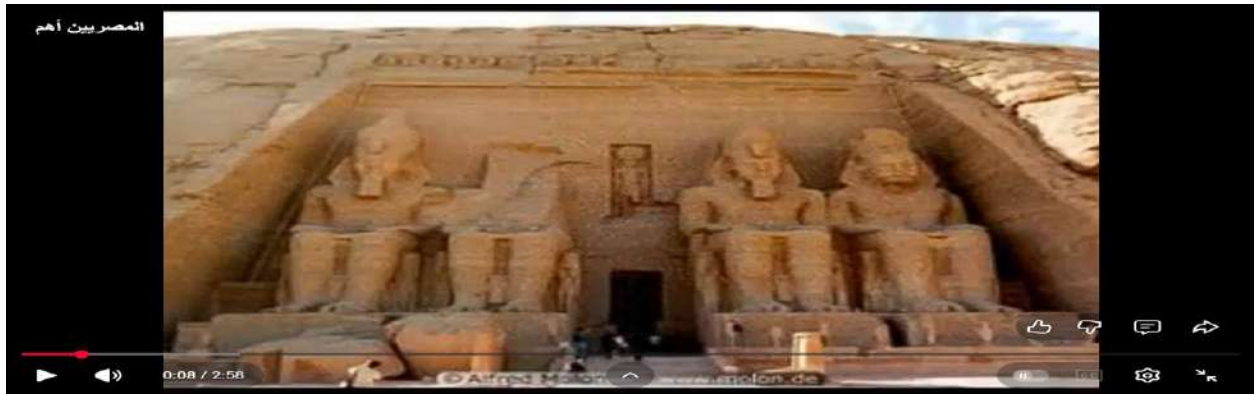
الصفحة	الموضوع	الفصل
3	عن الدولة المدنية الحديثة وسمات المجتمع المصري المعاصر	1
10	سمات مجتمع المعرفة	2
16	إدارة المعرفة	3
24	سمات المشهد المصري	4
59	عجائب المشهد المصري	5
66	مسك الختام	5



<https://youtu.be/hDCsxJec8nE?si=MAbnNHoDas7G8z27>



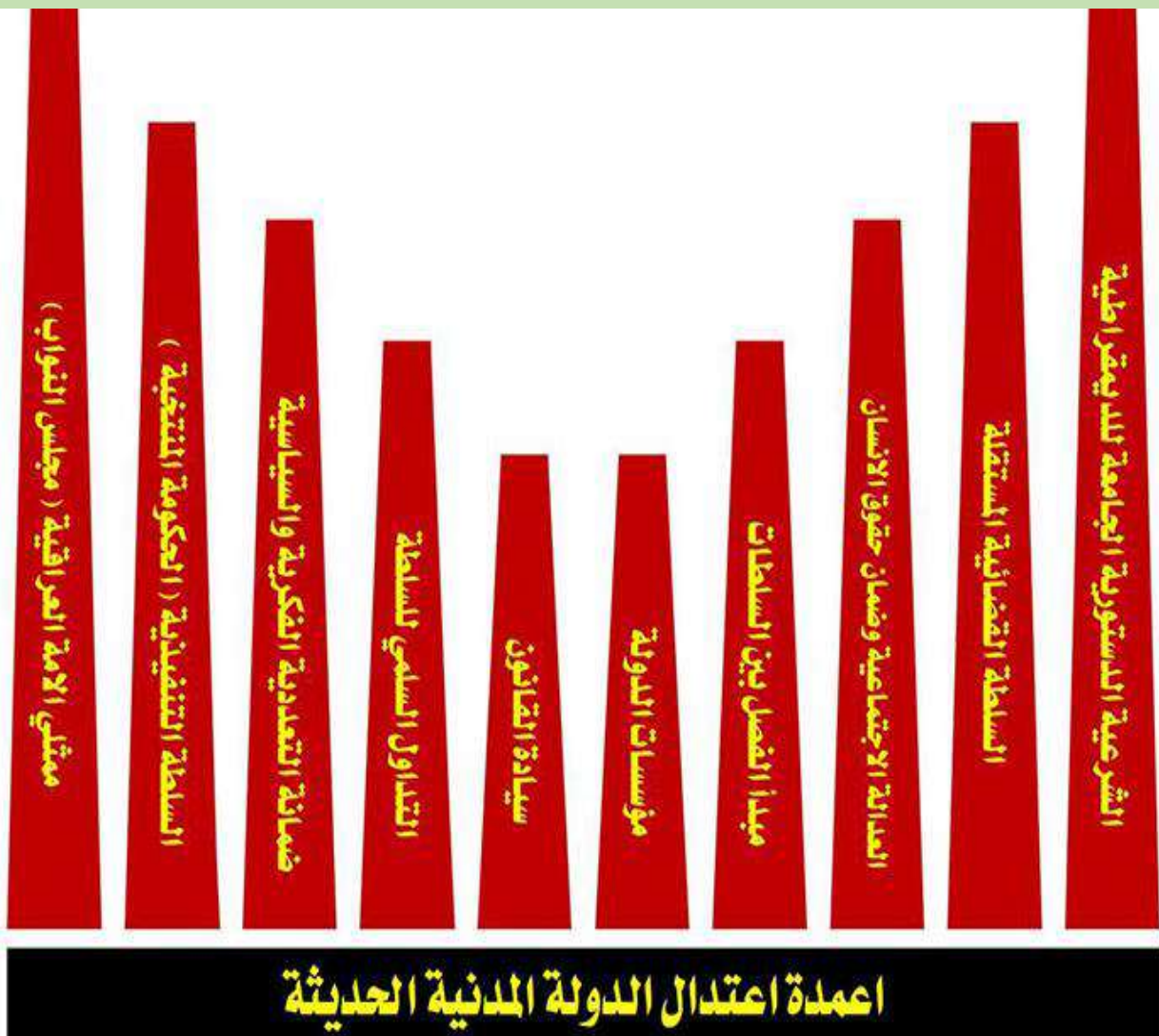
<https://youtu.be/-Wh6t4THhz8?si=n1qD5JiCbWAhQSwH>



https://youtu.be/Ekgt6Zbl8-l?si=-HM8Glbx_cp6tlis

الفصل الأول

عن الدولة المدنية الحديثة وسمات المجتمع المصري المعاصر



ماذا تعني الدولة المدنية الوطنية؟

هي دولة

- ✓ تؤمن بخشمية إطلاق الفرص والحرية للإبداع الإنساني في جميع المجالات.
- ✓ تؤمن بخياة أساسها الحرية والديمقراطية واحترام كرامة الإنسان وحقوقه.
- ✓ تحكمها دستور ديمقراطي يرضاه غالبيّة المواطنين.

- ✓ تؤمن بسيادة القانون والمساواة بين الحكام والمحكومين لحكم القانون.
- ✓ تؤمن بالتغيير الديمقراطي من أجل وطن حر ومجتمع تسوده الحرية.
- ✓ تؤمن بتدعيم قيم المواطنة لضمان سلامة الوطن وتأمين مستقبله.
- ✓ تؤمن بحق المواطنين في تحسين مستويات جودة الحياة باسمهم.
- ✓ تؤمن بالحق في حياة حرة كريمة يأمن فيها المواطن على حاضره ومستقبله.
- ✓ تؤمن باستقلال القضاء وأن تخاكم المصريون أمام قضاةهم الطبيعيين.
- ✓ تؤمن بتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المصريين والتزام حكم القانون.
- ✓ **تؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع.**

1. سمات المجتمع المصري المعاصر

- الحرية المنقوصة.
- عدم اكتمال خارطة المستقبل التي تؤسس للحل الديمقراطي.
- تباطؤ التطوير الدستوري والسياسي والانفتاح الديمقراطي.
- انتشار الإرهاب الفكري واستغلال الدين في السياسة.
- أحزاب وخشب سياسية وثقافية فاقدة القدرة على التغيير الديمقراطي.
- إعلام قليل المهنية واستشراء الهوى غير الوطني في المؤسسات الصحفية والإعلامية المملوكة لأجهزة سيادية والخاصة وما تسمى "المستقلة".
- عدم وضوح الهوية الاقتصادية للوطن وغياب استراتيجيات واضحة مثق عليها وطنياً وديمقراطياً لإدارة الاقتصاد الوطني.
- تراجع والخسار دور الدولة في إدارة المجتمع وضعف قدرات مؤسساتها في أداء مسؤولياتها ووظائفها الأساسية في تخطيط وإدارة التنمية وتوفير الخدمات والرعاية وفرص العمل للمواطنين.
- بدايات لعودة النفوذ السياسي لرأس المال الخاص واختلاط أدوار ومصالح رجال الأعمال مع المصلحة العامة.
- انتشار الفقر والبطالة وتدهور مستويات التعليم والخدمات العامة.

- افتقاد الإبداع والابتكار والخسائر الريادة الثقافية والعلمية والنوجه إلى أنماط من التبعية الفكرية والعلمية للعالم الغربي المتقدم، من دون مشاركات أو مساهمات لها وزن من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية.
- التشكك المجتمعي وظهور تيارات فكرية وممارسات اجتماعية وروى ثقافية متعارضة مع قير المجتمع المصري وتقاليد وثوابه، وانتشار حالات غير مسبوقة من النحل والضياح بين الشباب وتعاضل حالة الانتماء للوطن وعزوف الكثيرين من أبناء الوطن عن متابعة شؤنه أو الاهتمام بقضاياها.
- النخل الإداري وتباعداً كبير من منظمات الإدارة العامة ومؤسسات الأعمال العامة والخاصة عن نماذج الإدارة المعاصرة وتوجهاتها.
- النباعداً عن منهج العلم وآليات البحث العلمي ونظم وتقنيات المعلومات مع **شروع ثقافة النخل**.
- والأخطر تفاقم المشكلات الاقتصادية وحجم الاقتراض الخارجي والتكلفة الباهظة لفوائد الديون وتحويل الدولة إلى بيع أصول مص تحت مسميات مضللة مثل "الاستثمار" وهو ما حدث من بيع "رأس الحكمة" و"علم الروم" و"فن ادق مصر التاريخية".

3. رأس الحكمة

[رأس الحكمة - ويكيبيديا](#)

□ رأس الحكمة، هي قرية تابعة لمدينة مرسى مطروح، محافظة مطروح، مصر. تقع رأس الحكمة على الساحل الشمالي شرق مدينة مرسى مطروح بنحو 70 كيلومتر.

مشروع مدينة رأس الحكمة

مدينة رأس الحكمة هو مشروع مدينة مخطط من المخطط إقامة مدينة على مساحة 55 ألف فدان مكان القرية حيث تأمل الحكومة المصرية بأن تصبح المدينة «شمر شيخ» جديدة على البحر المتوسط. تنقسم المدينة الجديدة إلى 11 منطقة: البوابة الشرقية- باب الشمس- النل الأبيض- حى النصير- مدينة القبائل- جزيرة الحكمة- وادي الثين- الحى القديم- شاطئ السلاحف- الخليج- البوابة الغربية. ومن المخطط أن ينم بنائها على الطابع المعماري البدوي. المشروع ضمن المخطط الاستراتيجي لتطويع الساحل الشمالي الغربي.

التاريخ

في 24 فبراير 2024، وقعت مصر، عقدا لتطوير مشروع رأس الحكمة بشراكة إماراتية، على أن يستقطب المشروع استثمارات تزيد قيمتها عن 150 مليار دولار خلال مدة تطوير المشروع، تتضمن 35 مليار دولار استثمارا أجنبيا مباشر للدولة المصرية خلال شهرين. ينوزع بواقع 24 مليار دولار سيولة نقدية، و 11 ملياراً من الودائع الإماراتية لدى البنك المركزي المصري التي سينتقلها إلى الجنيه واستخدامها في أعمال التطوير. في 28 فبراير 2024 قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن جزءاً من المبالغ المعلنة في صفقة مشروع رأس الحكمة مع الإمارات وصلت للبنك المركزي، مؤكداً أنها ستكون مدينة عالمية لها حياة مستمرة على مدار السنة وأنشطة كثيرة بعضها سيدخل مصر لأول مرة.



منطقة رأس الحكمة

في 29 فبراير 2024، أكد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي، بأن بلاده استلمت 5 مليارات دولار من الدفعة الأولى لصفقة الشراكة الاستثمارية مع دولة الإمارات العربية المتحدة لتطوير مدينة "رأس الحكمة". وفي 15 مايو 2024 أعلنت الحكومة المصرية أنها تسلمت مبلغ 14 مليار دولار من الجانب الإماراتي قيمة الدفعة الثانية من صفقة "رأس الحكمة" وكذلك بدء إجراءات التنازل عن قيمة وديعة دولارية إماراتية للبنك المركزي المصري بقيمة 6 مليارات دولار. وفي 24 أبريل 2024 وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع قرار بإنشاء منطقة حرة خاصة تحت اسم "شركة مشروع رأس الحكمة للشتمية العمرانية" وإنشاء منطقة استثمارية وميناء تخصصي دولي سياحي (مارينا سياحي) في مدينة رأس الحكمة الجديدة.

4. منطقة علم الروم

مصر... أبرز المعلومات عن منطقة علم الروم في مرسى مطروح

تعتبر منطقة علم الروم في مرسى مطروح من أبرز الوجهات السياحية الواعدة، حيث تجمع بين الشواطئ الذهبية الهادئة والطبيعة الساحرة، مع تاريخ عريق ومستقبل استثماري كبير بمشروعات ضخمة قيد التطوير.

تسعد محافظة مرسى مطروح على الساحل الشمالي لنحول كبير في الشمية، وذلك بعد توقيع صفقة استثمارية ضخمة جدًا مع شركة "الديار القطرية"، ويهدف هذا الاتفاق المبرم مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، إلى تطوير منطقة علم الروم بالكامل بقيمة تصل إلى حوالي 29.7 مليار دولار أمريكي، ووفقاً لريتز ويصنف هذا المشروع كواحد من أضخم المشروعات العقارية والاستثمارية التي شهدتها مصر في تاريخها الحديث.

وتمثل منطقة علم الروم نموذجاً فريداً للسياحة المتكاملة، حيث تتيح لزوارها فرصة الاستمتاع بالشواطئ البكر والمناظر الطبيعية الخلابة، لا تقتصر جاذبية المنطقة على مقوماتها الطبيعية فحسب، بل تمتد لتشمل فرصاً استثمارية واعدة تجذب المستثمرين من مختلف أنحاء العالم، مع تطور البنية التحتية وازدياد الاهتمام بالمنطقة، تنجح علم الروم لتصبح من **أبرز الوجهات السياحية في البحر المتوسط**.

أين تقع منطقة علم الروم؟

تقع منطقة "علم الروم" الساحرة على بُعد حوالي 12 كيلومتراً شرق مدينة مرسى مطروح، وتتميز بموقع فريد يطل مباشرة على الساحل الفيروزي للبحر الأبيض المتوسط، حيث تشابك الرمال البيضاء مع الجبال والمياه النقية.

معلومات لا تعرفها عن منطقة علم الروم من مرسى مطروح

يعود أصل تسميته علم الروم لخشب المؤرخين، إلى حصن روماني عتيق كان بمثابة علامة خفية مهمة في العصور القديمة، مما يضيف بعداً تاريخياً غنياً لجاذبيتها السياحية. تبدأ المنطقة عند المدخل الشرقي للمدينة، وتمتد في شارع طويل يصل إلى قلب مرسى مطروح، وهو شارع علم الروم الشهير الذي يشتهر بمحلاته المزدهجة ببيع المنتجات المميزة للمحافظة، مثل زيت الزيتون، والثوابل، والنمور المتنوعة، والتعناج الجبلي.

«الديار القطرية» تضخ 30 مليار دولار في مص لتطوير «علم الروم» . . أبرز تفاصيل الصفقة

طبيعة منطقة علم الروم في الساحل الشمالي لمصر

تُعد منطقة علم الروم في الساحل الشمالي لمصر جوهرة طبيعية تجمع بين سحر الشواطئ الذهبية وصفاء المياه البلوري، مما تخلق لوحة فنية جميلة، يتميز شاطئها هادئاً. أمواجه الاستثنائية، مما يجعلها ملاذا مثاليا للعائلات الباحثة عن الاسترخاء والاستجمام بعيداً عن صخب المدن.

ولا تقتصر جاليات المنطقة على الشواطئ فحسب، بل تمتد لتشمل ثراء بيئها فريداً، حيث تتحول الملاحظة البحرية فيها خلال فصل الخريف إلى محطة استراحة للطيور المهاجرة في رحلتها السنوية من أوروبا إلى أفريقيا.

وينتظر الصيادون هذه اللحظات بفارغ الصبر، منخذين من العيش المصنوعة من القش والبوص من اصد طبيعية لمراقبة أسراب الطيور مثل السمان والقمرى بأنواعه المختلفة.

ومرغم هذه المقومات الطبيعية لمنطقة علم الروم الفريدة، تظل المنطقة بحاجة ماسة إلى تطوير الخدمات الأساسية لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها السياحية والبيئية الواعدة، مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق الطبيعة البكر والاستجمام الهادئ.

النشاط السكاني لمنطقة علم الروم في مصر

تتميز منطقة "علم الروم" بتركيبها السكانية التي تعد خليطاً من سكان بدو مطروح الأصليين والعائلات المحلية، وينضم إليهم عدد كبير من المصطافين خلال موسم الصيف.

وتتركز الأنشطة الاقتصادية لها حالياً حول الزراعة والرعي وبعض المشروعات السياحية الصغيرة، ومع التوسع العمراني لمدينة مرسى مطروح، تشهد المنطقة نمواً عمرانياً تدريجياً، حيث تزداد التجمعات السكنية والخدمات لها باستمرار، وإن كانت لا تزال محدودة مقارنة بمركز المدينة.

تطوير منطقة علم الروم بشراكة مع «الديار القطرية»

تُعد صفقة الشراكة بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والجانب القطري لتطوير منطقة علم الروم على الساحل الشمالي الغربي حدثاً استثمارياً محورياً، وتنص تفاصيل الصفقة كالاتي:

الموقع والمساحة: سيتم تنفيذ مدينة مصرية قطرية متكاملة في منطقة علم الروم، حيث تبلغ مساحة الأرض المخصصة للمشروع 4900 فدان.

القيمة الكلية للأرض: تقدر القيمة الإجمالية لأرض المشروع بنحو 7 مليارات دولار.

حجم الاستثمار القطري: سيضغ الجانب القطري استثمارات داخل المشروع تصل إلى حوالي 29.7 مليار دولار لتطويره.

توقيع الاتفاق: من المقرر أن يتم توقيع العقد النهائي للصفقة داخل مجلس الوزراء غداً الخميس حسب وسائل إعلام محلية.

عوائد هيئة الإسكان: ستحصل وزارة الإسكان على نسبة عينية وقدرية من المشروع، وهو ما يُعد الأول من نوعه الذي يضمن للهيئة إيرادات مستمرة مدى الحياة.

طبيعة المشروع: سينحول المشروع إلى مدينة متكاملة تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة السياحية والسكنية والترفيهية، بالإضافة إلى منطقة خدمات عالمية المستوى.

مدة التنفيذ: حددت مدة تنفيذ المشروع لتكون على مدار 5 سنوات تبدأ من تاريخ صدور القرار الوزاري الخاص به. ومن المقرر أن تسدد الشركة القطرية مبلغاً أولياً يقدر بنحو 3.5 مليار دولار كجزء من قيمة الأرض، مقابل التزام وزارة الإسكان بتنفيذ المرافق اللازمة للمشروع وتسليم الأرض للجانب القطري. تؤكد هذه الصفقة على نجاح الحكومة المصرية في جذب استثمارات عالمية كبرى لمناطق الساحل الشمالي الغربي ومنطقة البحر المتوسط.



منطقة علم الروم

الفصل الثاني

سمات مجتمع المعرفة



منارة التعليم في العاصمة الجديدة (مصر)





سمات مجتمع المعرفة

العلم والبحث العلمي والتطوير التقني هو أساس البناء المجتمعي والاقتصادي والفكري والفني في المجتمع.

✓ زيادة أهمية وقيمة الموارد المعرفية - منتجات العلم والتقنية والفكر الإنساني - وارتفاع القيمة المضافة الناتجة عن تشغيلها، وتراجع أهمية وقيمة الموارد المادية والقيمة المضافة الناشئة عن استخدامها.

✓ سرعة التغير الاجتماعي والتقني والاقتصادي على أسس علمية معتبرة.

✓ تطور مستويات متعالية من الرفاهية الاقتصادية والحرية السياسية والعدالة الاجتماعية والاستقرار المجتمعي لسرائح متزايدة من الناس واعتبارها من "الحقوق الأساسية للمواطنين".

✓ تنامي منطق "الديمقراطية المشاركة" التي تقوم على مشاركة المواطنين في الحياة السياسية باعتبارهم "شركاء الوطن وأصحاب القرار فيه".

✓ التقدم الهائل والسريع في وسائل الاتصال والمواصلات ونظم نقل المعلومات الإلكترونية بين الدول، مخترقة بذلك حدودها السياسية والجغرافية، مختصة بعدي الزمان والمكان بين مناطق العالم المختلفة.

✓ إعادة رسم الخريطة الإيديولوجية والاقتصادية لعالم اليوم والغد، وتحديد المواقع الاستراتيجية عليها، حيث اندثرت تكتلات كان لها الريادة في الثورة الصناعية الثانية.

✓ شمول الثورة العلمية والتكنولوجية على العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والنفسية. وتنامي الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجماهيرية من نشر المعلومات على اختلافها وتوحيد المضامين التي تنقلها في كل لحظة.

✓ تداعي الأنساق القيمية والقوانين والمبادئ التي كانت تحكم الحياة الاجتماعية والثقافية في كثير من المجتمعات.

✓ تنامي المؤشرات والأدلة للتأكيد على استمرار التطور المعرفي مع زيادة في الدقة، والعمق، والسرعة، والتعقيد في المعارف والتقنيات والإبداعات الإنسانية.

✓ التزايد المستمر للمشكلات البيئية الناتجة عن سوء استثمار البيئة الطبيعية، وضغوط التزايد السكاني المستمر، وسوء النصرف بالنفايات الصناعية والنزرة، والاستخدام غير المنظم للمواد الكيميائية الضارة، ووقوع الحوادث الصناعية، ومن ثم فقدان سلامة الهواء، والأرض، والماء مما يتعكس بدوره على صحة الإنسان والأمراض التي تصيبه.

العوامل المساعدة في بناء مجتمع المعرفة

1. تطوير التعليم والتدريب الفني [بناء وتنمية رأس المال البشري]

إن القوى العاملة المتعلمة والمدرّبة مطلوبة لخلق وتبادل واستخدام المعرفة.

2. البنية المعلوماتية التحتية

إن البنية المعلوماتية التحتية هي تقنيات مطلوبة لتيسير الاتصالات الفعالة ونقل ومعالجة المعلومات.

3. الحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي

إن البيئة التنظيمية والاقتصادية التي تتيح حرية تدفق المعلومات وتدعم الاستثمار في تقنية الاتصالات والمعلومات وتشجع روح المبادرة هي محور الاقتصاد القائم على المعرفة.

4. نظم الابتكار

لا بد من وجود شبكة من مراكز البحوث والجامعات والمعاهد والجماعات المجتمعية حيث أُلها البيئة التنظيمية والاقتصادية التي تتيح حرية تدفق المعلومات.

✓ قضية الديمقراطية ومجتمع المعرفة الديمقراطية هي الوجه الآخر لمجتمع المعرفة.

1. لأنها تعتبر المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات .

تتميز مجتمعات المعرفة أن المعرفة تشكل أهم المكونات التي ينضمها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما ينصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافق كبير من المعرفة والمعلومات، وينسجم مجتمع المعرفة أو [اقتصاد المعرفة](#) بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام.

- وليست مجتمعات المعرفة أمراً حديثاً، فإنه على سبيل المثال كان الصيادون يتقاسمون المعرفة منذ زمن بعيد بشأن الشبوق بالطقس وذلك في إطار المجتمعات المحلية التي يعيشون لها، ويندر إضافة المزيد باستمرار إلى هذه المعرفة التي تعد جزءاً من رأس مال هذه المجتمعات. الأمر الذي جد حديثاً هو أنه:
- بفضل التكنولوجيات الحديثة، لم يعد ضرورياً التقيد بالتراب في نفس المكان الجغرافي.
- تسمح التكنولوجيا المتاحة حالياً المزيد والمزيد من الإمكانيات لتقاسم المعرفة وحفظها واستعادتها.
- أصبحت المعرفة من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، وأصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً أساساً بالقدرة على استغلالها.

أهمية مجتمع المعرفة وارتباطه بالمجتمع

تزايد أهمية مجتمع المعرفة وارتباطه بالمجتمع ككل يشكّل في كل مجتمع حسب مجموعة من المفاهيم المشتركة، وقد أدت العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى تكوين مجتمع عالمي يتمتع بمعرفة مشتركة حول كل الموضوعات والإمكانيات.

ولقد كانت الموارد المادية والعمليات التحويلية الخاصة بها (أي الموارد الاقتصادية) هي الأساس الذي قام عليه النمو الاقتصادي، فيما كانت هناك أمور مثل الموسيقى والفن ومنتجات الثقافات (أي الموارد الثقافية) هي العوامل التي دفعت على النمو في المجتمع بأسره، ومع وصول المجتمع إلى مرحلة النضج أصبحت هذه المعرفة مناحة في الوثائق والقوانين المكتوبة والقوانين غير المكتوبة وآراء الناس ومعتقداتهم والكلمات التي يستخدمونها في كل لغة وما إلى ذلك، وكما هو الحال من حيث غياب التوزيع العادل للموارد المادية والاقتصادية مما أحدث نوعاً من عدم المساواة بداخل المجتمع، فقد أدى عدم توزيع وإتاحة وتقاسم المعرفة بشكل متساوٍ إلى [إعاقة](#) التنمية. وتترك مجتمعات المعرفة أهمية وجود المعرفة وبنائها وتقاسمها وتوزيعها بشكل ملائم من أجل تنمية المجتمع.

مبدأ الحرية والمجانية

مبدأ الحرية والمجانية لدى مجتمع المعرفة:

- المعرفة بطبيعتها حرة ومجانية.
- يجب أن تظل المعرفة مجانية من أجل صالح المجتمع.
- يجب أن تظل المعرفة مجانية من أجل تحقيق المزيد من التطور لهذه المعرفة وبلورتها.
- يجب مناقشة وجهة النظر التي تقول بأن تحرير المعرفة أو جعلها مجانية سوف يقتل الحافز.

مشاريع مجتمعات المعرفة

أمثلة على مجموعات يمكنها أن تنمو لتصبح من بين مجتمعات المعرفة الأفراد العاملون بنفس المجال:

- المعلمون الذين يقومون بتدريس ذات المادة.
- الجماهير المحبة لنفس الفرقة الموسيقية.
- الفنانون ذوي الاهتمامات المتقاربة.

• أفراد من تخصصات مختلفة

- المهندسين الذين يتحدثون مع العلماء بشأن موضوع علمي متصل بمشروعهم الهندسي.
- الباحثين من مختلف المجالات الذين يناقشون مشكلة تقنية مشتركة.
- المنصوفين ورجال الدين في حوارهم مع العلماء.

البنية التحتية

يطلب مجتمع المعرفة بنية تحتية تضم ما يلي:

- بنية مادية: مثل قاعات الاجتماعات ولوحات المناقشة.
- بنية تحتية تكنولوجية: مثل تقنيات تقاسم المعلومات والقوائم البريدية الإلكترونية والبوابات السيرية (القائمة على الإنترنت)، وصفحات الويكي وحجرات المحادثة وعقد المؤتمرات المرئية (فيديو كونفرانس) والاجتماعات التخيلية الافتراضية، وبيئات التطوير من خلال التعاون، والتعلم عن بعد.

المراجع

juillet 13 ,fdn.fr, «[Conférence de Benjamin Bayart: Internet libre, ou Minitel 2.0](#)»

2007. [نسخة محفوظة 3 مارس 2016 على موقع واي باك مشين](#).

[Six critical remarks on science and the construction of the knowledge](#)

[society](#). *Journal of Science Communication*, 6 (4), 1-3. [نسخة محفوظة 02 فبراير 2017 على](#)

[موقع واي باك مشين](#).

الفصل الثالث

إدارة المعرفة

إدارة المعرفة KNOWLEDGE MANAGEMENT

أ.د. علي السلي



KNOWLEDGE MANAGEMENT -1.mp4

لمشاهدة الفيديو اضغط علامة

العالمية للخبرات الإدارية

إدارة التميز

MANAGEMENT
EXCELLENCE



إدارة التميز المعرفة والمعلومات - 4pm.ypoC

الإبداع الإداري ...
الطريق لتحقيق إدارة التميز

1



mp4.يغاب لالك ولسل 11ا

إدارة السلوك التنظيمي
أ.د. علي السلمي

1



01مق م.ة.م01

الملتقى العربي الدولي
حول استراتيجيات
التنمية الإدارية

إدارة التغيير والتطوير المؤسسي
أ.د. علي السلمي
رئيس الجمعية العربية للإدارة

1



إدارة التغيير والتطوير المؤسسي سوريا ملتقى إبريل.4pm

دكتور علي السلمي يوضح الإدارة

الإدارة
في عصر العولمة والمعرفة

أ.د. علي السلمي

0:03 / 3:05

https://youtu.be/kqgfxpnlJ_Y?si=e-kHfarUpmSRhWrE

دكتور علي السلمي يوضح مواصفات مدير القرن الحادي والعشرين

مدير
القرن الحادي والعشرين
أ.د. علي السلمي

0:01 / 5:20

<https://youtu.be/DQghRSu2sEE?si=QecdWlqyYTmSZzwA>

إدارة التنافسية مدخل منظومة أ.د. علي السلمي



<https://youtu.be/edBo9rLq6fA?si=l3ig6QIEVytIkJ-g>

مقالات دكتور معتز خورشيد عن عالم المعرفة

د. معتز خورشيد | الكتاب | المصري اليوم



تُعد «البيئات النمكينية» من أهم أسباب تراجع مؤشرات البلدان العربية في مجال التحول المعرفي. فمن المُثَق عليه أن لجّاح الدول في ولوج عصص المعرفة والتكنولوجيا الذكّية والابتكار يتطلب بالضرورة توفير مناخ سياسي واقتصادي واجتماعي ملائم وداعم تنمويًا. ومن ثمر تتضمن معظم أدلة المعرفة هذه النوعية من المعايير والقياسات.

حيث يتضمن «دليل الابتكار العالمي» الذي تطلّقه المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مجموعة متكاملة من المتغيرات تعكس مجموعة من البيئات النمكينية تشتمل على الإطار المؤسسي السياسي والقانوني وبيئة الأعمال، ورأس المال البشري والتعليم بمراحله المختلفة، والبنية التحتية الطبيعية والمعلوماتية، ودرجة جاهزية الأسواق الاقتصادية للابتكار، وتوافر العمالة المعرفية المرتبطة بالصناعات والخدمات كثيفة المعرفة، وكفاءة روابط الابتكار، ومدى استيعاب المجتمع للمعارف الجديدة. كما يعتمد «دليل المعرفة العالمي» الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشاركة مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة، على مؤشرات تحليلية للبيئات النمكينية المعرفية تختص بالحكومة الرشيدة، وفاعلية الحكومة، وسيادة القانون، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية (المنظمة لمؤشرات التكافؤ بين

الجنسين والشمول المجتمعي ومسئول المعيشة). ومن هنا فإن النوسع في هذه المؤشرات يعكس توجه الباحثين وصناع القرار بضرورة وجود نوع من «الكامل المعرفي» بين قطاعات تولد وانشاء واستخدام المعرفة من ناحية، والمناخ الحاضن أو البيئات التمكينية للمعرفة من ناحية أخرى. وتفيد بيانات دليل المعرفة العالمي في عام (2024)، أنه باستثناء دولتي قطر والإمارات العربية المتحدة (اللذين حققنا ترتيباً متوسطاً خفصدهما المركزين 45 و46 عالمياً)، تحتل باقي الدول العربية مراتب متأخرة تراوح من المركز (77) بالنسبة للمملكة العربية السعودية إلى المركز (136) في حالة لبنان على المستوى العالمي في عام (2024). ومن ثم، بلغ متوسط الأداء العربي في مجال البيئات التمكينية الترتيب المتواضع (86) على المستوى العالمي، بما يستدعي صياغة الاستراتيجيات الملائمة ورسر السياسات الأكثر ملائمة في هذا الشأن.

حققت مصر في عام (2024) المركز المتأخر (121) على صعيد البيئات التمكينية من نحو (141) دولة مُثَلَّة بدليل المعرفة العالمي، بعد أن احتلت المراتب (88 و112 و115) خلال السنوات الثلاث السابقة (2021 إلى 2023). وهو يمثل تراجعاً تدريجياً ينبغي دراسته أسبابه ومعالجة أوجه قصوره. وتكمن صعوبة تحسين هذه النتائج في تضمن مجموعة مؤشرات البيئات التمكينية لمجالات الإطار المؤسسي والسياسي والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن ثم تكون هناك حاجة إلى سياسات متكاملة بمشاركة غالب القطاعات المجتمعية.

ونذكر دورها الرئيسي في توليد المعرفة وزيادة مخزونها وتطبيقها في العديد من المجالات، فضلاً عن مساهمتها في دعم جهود التنمية الاقتصادية، تمثل منظومة البحث والتطوير والابتكار أحد أهم عناصر الانتقال إلى عصر الحداثة والمعرفة. وقد ساهم تحسين النشر العلمي المصري ومعدلات الاستشهاد به، والتوجهات السياسية الرامية إلى تنمية التحالفات الصناعية التي اعتمدتها استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي الراهنة، والتحسين في إنتاج مصر من السلع والخدمات الفكرية والإبداعية، وتنامي معدلات الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في تحسين مرتبة مصر العالمية من المركز (99) في عام (2022) إلى المركز (77) في عام (2024)، وهو أمر ينبغي الإشادة به وفق ما أكدت عليه في مقالتي السابق بخريدة «المصري اليوم».

ورغم هذا التحسن في معدلات الأداء، فإن المنظومة البحثية والابتكارية المصرية مازالت تعاني من أوجه قصور قد تعوق انطلاقها، بما يتطلب رسر سياسات وتبنى توجهات مغايرة. إذ تشير النتائج إلى أن تراجع معدلات الأداء يكمن أساساً في تواضع مساهمة قطاع الأعمال الإنتاجي في أنشطة البحث

والنظير من ناحية، ومبادرات الابتكار التكنولوجي من ناحية أخرى، برغم أن أفضل مؤشرات الابتكار العالمية تسيطر عليها الشركات الصناعية العملاقة، وعلى وجه الخصوص تلك العاملة في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات والطب وصناعة الدواء.

وتفيد نتائج (2024) باحتلال مصر المرتبة (130) عالمياً من (141) دولة مُثَلَّةً بدليل المعرفة العالمي فيما توفره الشركات الإنتاجية من مدخلات لنشاط البحث والنظير والابتكار، والترتيب المناهض (104) في جودة مخجات البحث والنظير من قبل هذه الشركات. ويؤكد هذا التراجع مؤشر نسبة الشركات الإنتاجية التي تنفق على البحث والنظير الذي احتل المرتبة المناهضة (117) عالمياً. كما حصلت مصر الترتيب (103) في عدد طلبات براءات الاختراع المقدمة في عام (2024). وأخيراً فإن نسبة الشركات المصرية المُنتجة لسلع وخدمات جديدة مبتكرة قد حققت ترتيباً متراجعاً يُقدر بالدولة رقم (117) من (141) دولة مُسجلة بالدليل.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن هناك اختلافاً هيكلياً رئيسياً في منظومة البحث والنظير والابتكار المصرية ينمى في شبه غياب مشاركة قطاع الإنتاج السلي والخدمي في المنظومة، ومن ثم تراجع قدراته للنظير والتحديث والإبداع. وأن هذا الغياب قد ساهم من ناحية في تواضع نسبة البحوث التطبيقية في مجمل الإنتاج البحثي المصري، وأثر سلباً من ناحية أخرى على جودة السلع والخدمات المُنتجة محلياً وقدرتها على المنافسة ومواكبة الأسواق الاقتصادية في العصر المعرفي الراهن، وما وحيث إن القوة الضاربة للكواهر البحثية المصرية تتركز في مؤسسات التعليم العالي وبسبب تنعدي (70) في المائة، وأن نحو (15) في المائة من الباحثين يعملون في مراكز البحث العلمي الحكومية، في حين تراجع مشاركة كل من القطاع الخاص وشركات الأعمال في هذا المجال، فإن هناك ضرورة لتقوية الروابط البحثية بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج السلي والخدمي من خلال سياسات أكثر تأثيراً تعتمد على ثلاثة توجهات رئيسية: يسعى «النوجه الأول» إلى التوسع في تطوير بنى تحتية حديثة تربط الجامعات والمراكز البحثية بالقطاعات الإنتاجية، مثل «المنتجات البحثية وديان التكنولوجيا وحاضنات الأعمال والصناعة». وتخص الثاني بناء «خالفات صناعية» تجمع الجامعات والمراكز البحثية وشركات الأعمال الإنتاجية في خالف لدعم الإبداع والابتكار.

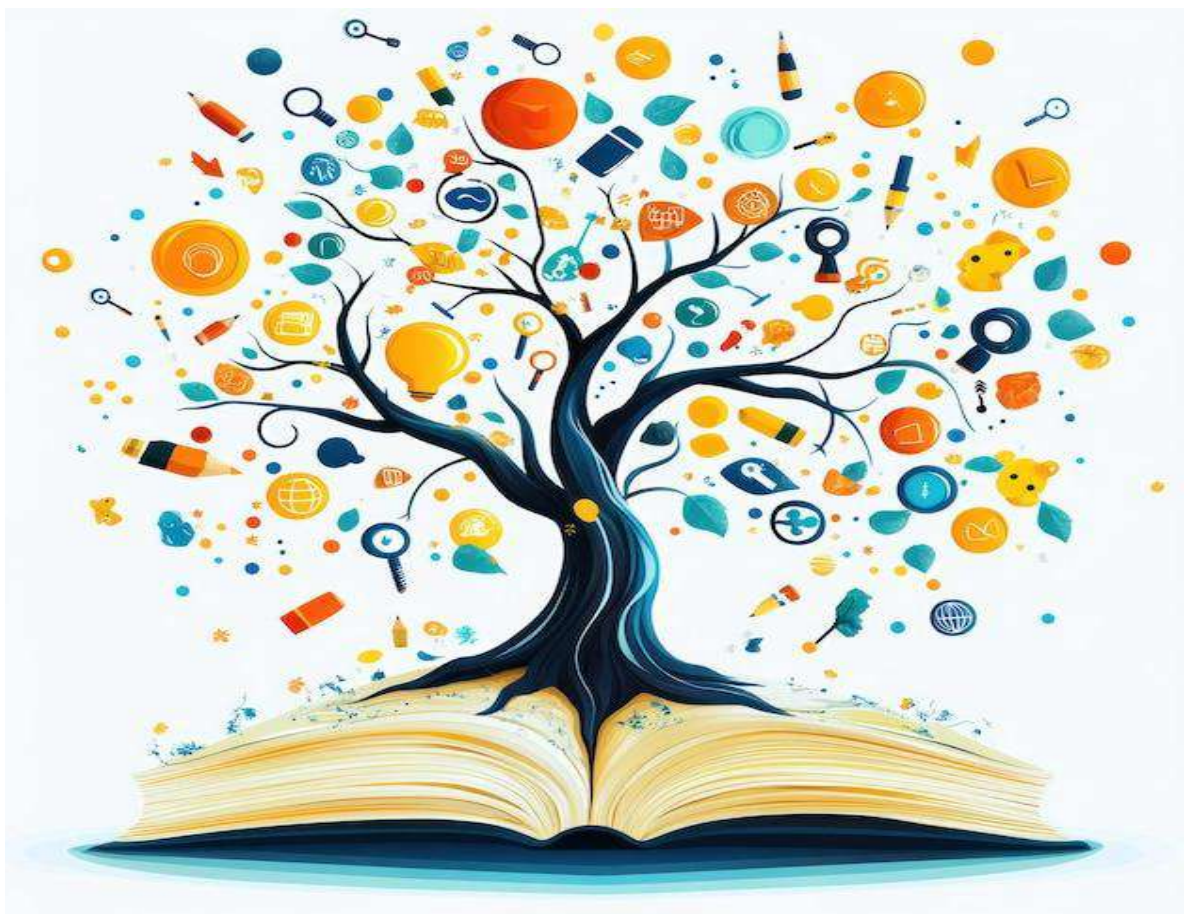
في حين يعتمد «النوجه الثالث» على القنوات المُعددة الرسمية وغير الرسمية لنقل المعرفة والتكنولوجيا من مؤسسات إنتاج البحث العلمي إلى قطاع الأعمال الإنتاجي. كما ينبغي أن تصاحب هذه السياسات جهود للتدريب وبناء القدرات وتنمية رأس المال البشري بالمؤسسات الإنتاجية، ودعم إنشاء مراكز

خفية خاصة ومستقلة بمدخلات ومخرجات تحقق مستويات عالية من الجودة. من ناحية أخرى، هناك حاجة لإقناع رجال الأعمال والصناعة ببنى ثقافة خفية تتمثل في أن «الأسواق الاقتصادية بعص المعرفة تسهر بالديناميكية وسرعة التغير والنمو المتسارع لتكنولوجيا الإنتاج والسماوات الفنية للمنتجات، وأن البحث والتطوير يمثل الأسلوب الأمثل لمواكبة هذه التغيرات ومواجهة تقادم المنتج ونقص نصيبه في السوق وتراجع مبيعاته.»

يُضاف إلى ما سبق أن القوانين والسياسات الحكومية المصرية يجب أن تشجع إنشاء شركات الأعمال الجديدة التي ينظر إليها «اقتصاد المعرفة» والتي تتطلب عمالة مكنسية للجدارات والمهارات، وإفاناً خفياً وتطويراً مرتفعاً، وتوليد قيمة مضافة عالية، وحجماً ملائماً من الأصول غير الملموسة. حيث أفاد دليل المعرفة العالمي في عام (2024) بنواضع مؤش كفاية شركات الأعمال الجديدة بمص الذي احتل المرتبة المأخرة (119) عالمياً. وأخيراً فإن استراتيجية تدويل البحث العلمي والابتكار المعتمدة من منظمة اليونسكو تتطلب النواجد الدولي للمراكز والمعاهد البحثية على المستوى العالمي من أجل تكامل الثقافات البحثية للدول والاستفادة من المزايا النسبية لهذا التكامل. وغفلت المشاركة الدولية في تمويل المشروعات البحثية أحد عناصر تحقيق هذه الاستراتيجية. ومن هنا، فإن احتلال مص المرتبة (91) عالمياً في مؤشر تمويل البحث والتطوير من العالم الخارجى يجب أن يلقى دراسة تحليلية من منخذ قرارات العلوم والتكنولوجيا من أجل تحسين معدلات الأداء في هذا المجال.

د. معتز خورشيد | الكتاب | المصري اليوم







وحدة الرصد والنوثق 9 فبراير 2025

يقوم هذا التقرير على رصد أبرز التطورات التي شهدتها الساحة المصرية في كافة النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، في الفترة من 31 يناير 2025 إلى 07 فبراير 2025. أولاً: الوضع الاقتصادي:

أعلن **البنك المركزي** طرح أذون خزانه بقيمة 65 مليار جنيه، الأحد 2 فبراير 2025، مقسمة على أجلين، الأولى بقيمة 25 مليار جنيه، لمدة 3 أشهر -91 يوماً- تصدر في 2 فبراير 2025، وتسحق في 6 مايو 2025.

كما طرح المركزي أذون خزانه بقيمة 40 مليار جنيه، لمدة 9 أشهر -273 يوماً، في 2 فبراير 2025، وتسحق في 4 نوفمبر 2025، ليكون إجمالي المبلغ المقرر طرحه الأحد المقبل 65 مليار جنيه.

كما أعلن البنك المركزي المصري، قبول وزارة المالية نحو 717 عرضاً بقيمة 69.87 مليار جنيه لشراء أذون خزانه محلية على 4 آجال، من إجمالي 895 عرضاً بقيمة 216 مليار جنيه تقريباً.

وتحسب البيانات المنشورة، عبر الموقع الإلكتروني للمركزي، قبلت وزارة المالية 124 عرضاً بقيمة 22.44 مليار جنيه بفائدة من 24.9% إلى 25.4% بمعدل عائد 25.3% لمدة عام، و147 عرضاً بقيمة 18.17 مليار جنيه لمدة 6 أشهر بعائد من 26.5% إلى 26.9% ومعدل 26.80%.

أعلن **البنك المركزي**، يوم الاثنين 03 فبراير 2025، طرح سندات خزانه بقيمة 10.5 مليار جنيه، نيابة عن وزارة المالية لتمويل عجز الموازنة، وأوضح البنك المركزي، عبر موقعه الإلكتروني، أن الطرح بلغت قيمته 2.8 مليار جنيه، لأجل استحقاق عامين، فيما بلغت قيمة الطرح الثاني نحو 8 مليارات جنيه، لأجل استحقاق 3 سنوات.

أعلن **البنك المركزي** يوم الاثنين 03 فبراير 2025، طرح أذون خزانة دولارية بالنيابة عن وزارة المالية، بما يعادل مليار و61 مليون دولار، ويبلغ آجالها عام، ومتوسط العائد عليها يصل لـ 4.25%، وتسهدف الدولة المصرية زيادة حصيلها من النقد الأجنبي من طرح أذون الخزانة الدولارية، مع العلم أنه تم إصدار سندات دولية مؤخراً نجحت في جمع ما يقرب من 2 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي وكانت تلقت عرضاً قاربت 10 مليارات.

سحب **البنك المركزي المصري** سيولة بقيمة 967.450 مليار جنيه، في عطاء السوق المفتوحة المطروح الثلاثاء 04 فبراير 2025، وذلك من 24 بنكاً ووفقاً لقرار المركزي بتعديل سياسات قبول العطاءات بفائدة 27.75%.

وأصدر البنك المركزي تعليمات خلال أبريل 2024 بخصوص القواعد المنظمة للعمليات الرئيسية لربط الودائع (Main Operation) لعمليات السوق المفتوح التي كان يجرها البنك المركزي من خلال إجراء مزاد ثابت السعر (Fixed-rate Tender) بصورة أسبوعية، حيث ينم الإعلان عن حجم العملية التي سيجريها البنك المركزي، وقبول العطاءات بأسلوب التخصيص الذي يحدد بناءً على نسبة العطاء المقدم من قبل البنك إلى إجمالي العطاءات المقدمة ويطبق عليها سعر العملية الرئيسية.

أصدر **البنك المركزي المصري** إصدار أذون خزانة دولارية بقيمة مليار دولار الأسبوع المنصرم لأجل عام، وذلك في ظل استحقاق أذون خزانة دولارية الأسبوع المقبل بقيمة مليار و61 مليون دولار، كانت لأجل عام، مع عائد بلغ 5.1% وقامت الحكومة الأسبوع الماضي بجمع ملياري دولار من إصدارها من سندات دولية، وسط طلبات قاربت على نحو 10 مليارات دولار. وتم الإصدار على شئتين، الأولى بقيمة 1.25 مليار دولار لأجل خمس سنوات بعائد 8.625% ما جاء دون السعر الأولي البالغ 9.25%.

وتشهد البلاد زخماً كبيراً في الحصول على تمويل خارجي خلال الفترة الأخيرة، ما يُعد تطوراً ملحوظاً في هذا الصدد. مع انتظار موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على الشريحة الرابعة من قرض الصندوق، فإنها قد حصلت بالفعل على تمويل خارجي مؤخراً.

أعلنت **وزارة المالية**، الثلاثاء 4 فبراير 2024، طرحها لسندات الخزانة بقيمة إجمالية بلغت 14 مليار جنيه. وأوضحت الوزارة - عبر موقعها الإلكتروني - أن متوسط عائد سندات الخزانة أجل عامين بلغ 22.95%، وأعلى عائد 23%، وسجل أقل عائد 22.85%، فيما بلغ متوسط عائد سندات الخزانة أجل 3 سنوات 21.38%، وأقصى عائد 21.39%، وسجل أقل عائد 21.37%، وأضافت أن متوسط

عائد سندات الخزنة "منغيرة العائد" أجل 3 سنوات بلغ 34.22% . فيما بلغ أعلى عائد 34.28% . وسجل أقل عائد 33.95% . كما سجل متوسط عائد سندات الخزنة "منغيرة العائد" أجل 5 سنوات بلغ 34.51% فيما بلغ أعلى عائد 34.65% ، وسجل أقل عائد 34.25%

وأشارت إلى أنها قد طرحت، سندات خزنة أجل عامين، 3 سنوات و"منغيرة العائد" أجل 3 و5 سنوات، بقيمة بلغت 502، 8، 2، 501 مليار جنيه على التوالي.

حقق **البنك المركزي المصري** صافي أرباح بقيمة 118.685 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 88.284 مليار جنيه بنهاية نوفمبر 2024 . وكشفت قائمة المركز المالي الشهري للبنك المركزي عن وصول إجمالي حقوق الملكية لديه إلى 174.902 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 143.192 مليار جنيه بنهاية نوفمبر 2024 . وسجلت الاحتياطيات نحو 404.644 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 403.335 مليار جنيه بنهاية نوفمبر 2023 . ارتفع إجمالي أصول البنك المركزي المصري لسجل 6.420 ترليون جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 6.249 ترليون جنيه بنهاية نوفمبر 2024.

أعلن **البنك المركزي** ارتفاع صافي الاحتياطي الدولي لديه من النقد الأجنبي بشكل طفيف، لسجل 47 ملياراً و 265.3 مليون دولار بنهاية شهر يناير الماضي . ووفقاً للموقع الرسمي للبنك المركزي المصري، فإن صافي الاحتياطيات الدولية، يواصل الارتفاع والنمو على مدار عدة أشهر، ففي نهاية شهر ديسمبر 2024 سجل 47 ملياراً و 100 مليون دولار . أكد الخبير المصري ماجد فهمي، لـ«الوطن»، أن ارتفاع وتنامي صافي الاحتياطي الدولي لدى البنك المركزي المصري مؤشّر مهم يعكس قوة الاقتصاد الوطني . وتابع: «صافي الاحتياطي لدى البنك المركزي يستخدم في سداد قيمة السلع الاستراتيجية التي يجري استيرادها من الخارج مثل القمح على سبيل المثال، ولا بد من توافر هذه السلع بكميات كبيرة تكفي لعدة أشهر» . وأشار إلى أن صافي الاحتياطي الدولي لدى البنك المركزي يستخدم منه نحو 7 مليارات دولار في المتوسط كل شهر لسداد قيمة السلع المستوردة.

كشف **البنك المركزي المصري** عن انخفاض صافي الأصول الأجنبية للجهاز المصري لنصبح 5.224 مليار دولار (بما يعادل 265.898 مليار جنيه) بنهاية ديسمبر 2024، مقابل 5.95 مليار دولار (بما يعادل 295.6 مليار جنيه) بنهاية نوفمبر الماضي، وبلغ إجمالي الأصول الأجنبية للجهاز المصري (المركزي والبنوك معاً) ما يعادل 3.506 ترليون جنيه بنهاية ديسمبر الماضي، مقابل ما يعادل 3.325 ترليون جنيه بنهاية نوفمبر 2024، بينما تراجع الالتزامات إلى 3.240 ترليون جنيه مقابل 3.029 ترليون جنيه.

وكان صافي الأصول الأجنبية حقق فائضا للمرة الاولى بقيمة تعادل 676.4 مليار جنيه خلال شهر مايو الماضي، مقابل عجز بما يعادل 174.385 مليار جنيه بنهاية أبريل الماضي.

أشار **بنك مورجان ستانلي** إلى حالة من "الثاؤل الحذر" بشأن الاقتصاد المصري بين اللاعبين المحليين خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة، حيث التقى ممثلو بنك الاستثمار الأمريكي مع صناع السياسات والخبراء لقياس التوقعات الاقتصادية بشكل عام ومقارنتها بتوقعات البنك في مختلف القطاعات، وفق مذكرة خفية. البنك أكد تفاؤلا بشأن التضخم من اللاعبين المحليين: يشير السيناريو الأساسي لمورجان ستانلي إلى أن التضخم سيصل إلى 14.5% بحلول نهاية عام 2025، ما يقل قليلا عن إجماع اللاعبين المحليين الذي يتراوح بين 16 و18%. تأتي التوقعات الأقل تفاؤلا من اللاعبين المحليين مدفوعة بالمخاوف بشأن التأثير التضخمي للنداير المالية الإضافية - خاصة الزيادات الإضافية في أسعار الطاقة - بالإضافة إلى "احتمال إلغاء بعض الإعفاءات من ضريبة القيمة المضافة مستقبلا، وفقا لمطلبات برنامج صندوق النقد الدولي"، حسبما ورد في التقرير. ويرى المحللون المحليون أن الحكومة ستشهد زيادتين أخريين في أسعار الوقود في عام 2025 لتعديل تراكمي يتراوح بين 20% و30%.

توقعات التضخم على المدى القصير: يتوقع المحللون المحليون أن يباطأ التضخم في يناير بشكل طفيف إلى 24%، مدعوما بـ "الانخفاض الأخير" في أسعار الفاكهة والخضروات، ولكن من المتوقع أن يؤدي الطلب القوي للمستهلكين في شهر رمضان إلى تسارع التضخم الشهري خلال شهري فبراير ومارس، ولكن تأثيرات سنة الأساس القوية من العام الماضي ستظل تسبب في انخفاض التضخم على أساس سنوي إلى 14-15%، حسبما يتوقع مورجان ستانلي. "التقرير كامل على هذا [الرابط](#)".

سجل **نشاط القطاع الخاص غير النفطي** أفضل أداء له منذ ما يزيد على أربع سنوات خلال يناير المنصرم، مدفوعا بزيادة قوية في حجم الإنتاج والمبيعات، بحسب بيانات مؤش مديري المشتريات الصادر عن مؤسسة ستاندرد أند بورز جلوبال. وارتفعت قراءة المؤشر إلى 50.7 نقطة في يناير، من 48.1 نقطة في ديسمبر الماضي، لتصبح هذه المرة الثانية التي ينمو فيها نشاط القطاع الخاص غير النفطي في البلاد فوق حاجز الـ 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش منذ نوفمبر 2020.

يبدل **رئيس هيئة قناة السويس أسامة مريغ** جهودا الطمأنة الخطوط الملاحية للعودة إلى المرور عبر القناة، إذ اجتمع مع ممثلي 23 شركة رائدة في المجال، وأوضح أن "الأوضاع الراهنة في منطقة البحر الأحمر تشهد العديد من المؤشرات الإيجابية تجاه بدء عودة الاستثمار إلى المنطقة"، بحسب بيان صادر عن الهيئة.

تتحسن حركة المرور عبر القناة، وإن كان تحسنا بطيئا جدا، إذ أفادت تقارير بأن ست سفن مرتبطة بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة مرت عبر البحر الأحمر بأمان منذ 19 يناير، بعد أن أعلنت جماعة الحوثي اليمنية أنها ستسهدف السفن المرتبطة بإسرائيل فقط بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس. لكن ست سفن لا تشكل سوى غيض من فيض عند مقارنتها بعدد السفن التي اعتادت عبور القناة قبل الحرب الإسرائيلية على غزة، إذ لا تزال شركات الشحن العملاقة - مثل ميرسك، وإم إس سي، ومينسوي أو إس كيه - تتجنب المرور عبر البحر منذرعة بالمخاطر الأمنية.

قال **الرئيس التنفيذي لشركة ميرسك العالمية للشحن**، فينست كليرك، إنه لا يعتقد أن الشركة ستعود قريبا للعمل في البحر الأحمر، بسبب حالة من عدم اليقين. في وقت سابق، قالت الشركة إنها ستواصل تحويل مسار سفنها حول أفريقيا عبر طريق رأس الرجاء الصالح حتى يتم التأكد من المرور الآمن عبر منطقة البحر الأحمر وخليج عدن على المدى الطويل. ويأتي قرار الشركة رغم إعلان جماعة أنصار الله اليمنية "الحوثي" إنها ستحد من هجماتها على السفن التجارية. وذكرت شركة الشحن الدنماركية أن قرار جماعة الحوثي "خطوة مرحب بها للغاية في الاتجاه الصحيح نحو الاستقرار والعودة إلى الأوضاع الطبيعية في قطاع الشحن العالمي". لكنها قالت إن المخاطر الأمنية التي تهدد السفن التجارية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب لا تزال مرتفعة.

وأضافت في بيان "مع وضع ذلك في الاعتبار، وكون سلامة أطقمنا وسفنتنا وشحناتكم على رأس أولوياتنا، ستواصل ميرسك الإخمار حول أفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح حتى يتم التأكد من المرور الآمن عبر المنطقة على المدى الطويل."

الحكومة تنعقد على شراء شحنات غاز مسال بـ 3 مليارات دولار في 2025: وقعت مصر اتفاقا مع شركة شل الهولندية وتوتال إنيرجيز الفرنسية لشراء 60 شحنة من الغاز الطبيعي المسال هذا العام مقابل نحو 3 مليارات دولار، حسبما قال **مصدر حكومي لموقع اقتصاد الشرق**.

ينص الاتفاق الموقع على توريد نحو خمس شحنات شهريا، تتراوح كل منها بين 160 و165 ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال - أي ما يعادل نحو 500 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا للسوق المحلية لمدة أسبوع، وفق المصدر، الذي أوضح أن الاتفاق جرى توقيعه في ديسمبر الماضي ودخل حيز التنفيذ في أوائل يناير، منوها أن قيمة كل شحنة تبلغ نحو 50 مليون دولار. الاتفاق ينص على مهلة في السداد لمدة عام من تاريخ تسليم كل شحنة، بحسب المصدر.

في ديسمبر الماضي، قال مصدر حكومي رفيع المستوى لإنتربرايز إن وزارة البترول تستهدف زيادة الإنتاج المحلي إلى مستوى يقلص الاستيراد إلى أربع شحنات شهريا فقط، ما يعني استهداف زيادة الإنتاج بما يصل إلى 500 مليون قدم مكعبة يوميا خلال مارس. تنتج البلاد حاليا 4.3 مليار قدم مكعبة يوميا، إلى جانب 900 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز المستورد، بحسب مصدر إنتربرايز، وفي المقابل يتجاوز الطلب حاليا 6 مليارات قدم مكعبة يوميا.

ليس هناك إجماع حول الموعد الذي ستوقف فيه مص عن استيراد الغاز الطبيعي المسال وتسعيد وضعها كمصدر صافي للغاز الطبيعي المسال. ويرى الأكثر تشاؤما أن البلاد ستسئم في استيراد الغاز المسال حتى عام 2029، فيما يعتقد الأكثر تفاؤلا أنها ستوقف عن استيراد شحنات الغاز خلال عام 2027 أو 2028.

اتفاقيات إعادة تصدير الغاز الطبيعي المسال قد تكون أخبارا جيدة: من المتوقع أن تبرم الحكومة اتفاقيات هذا الشهر مع شركتي توتال الفرنسية وإيني الإيطالية لنقل الغاز القبرصي إلى محطات الإسالة في مص لسييل وتصديره. يأتي هذا بعد أبناء سابقة من وزارة البترول حول مرغبة شركة توتال في توريد الغاز من حقولها في قبرص إلى مص لسييل وإعادة تصديره أو استخدامه جزء منه للثلية احتياجات السوق المحلية.

تعتمر **الحكومة** استخبار وحدة تعوير عائمة تركية بدءا من يونيو المقبل وتسئم طوال فصل الصيف، حسبما نقل موقع اقتصاد الشرق عن مسؤول حكومي.

سندفع البلاد نحو 45 مليون دولار لاستخبار الوحدة خلال الفترة من يونيو حتى نوفمبر.

التفاصيل: الوحدة قادرة على تسيل نحو 500 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا لتعزيز قدرات توليد الكهرباء في محاولة للثلية الطلب المحلي المتزايد خلال أشهر الصيف.

أماس الإماراتية تقدم عرض للاكتتاب في أصول للوساطة المالية: تقدمت شركة أماس للاستثمار الإماراتية بعرض ملزم للاكتتاب في أسهم زيادة رأس مال شركة أصول إي إس بي للوساطة في الأوراق المالية المدرجة بالبورصة المصرية بقيمة 100 مليون جنيه، حسبما جاء في إفصاحين منفصلين.

التفاصيل: يتضمن العرض استثمار شركة أماس 100 مليون جنيه في زيادة رأس المال بالقيمة العادلة والتي سيحددها مستشار مالي مستقل، وذلك من خلال طرح خاص لصالح "أماس" بالكامل. وغنلك شركة أصول القابضة حاليا حصة حاكمية قدرها 74.2% في الشركة المدرجة.

لإثبات الجدوية، حولت الشركة الإماراتية كامل المبلغ الذي ترغب في استثماره على الحساب المصرفي لشركة "أصول"، كضمان مسدد مسبقاً لقيمة الصفقة ككل، على أن يظل المبلغ مجمداً في الحساب إلى أن تقر "أصول" الماضي قداماً في الصفقة. ومن المقرر أن يعقد مجلس إدارة شركة أصول اجتماعاً الخميس المقبل للنظر في العرض المقدم.

2024 كان عاماً جيداً للشركة: سجلت الشركة صافي ربح بلغ 8.96 مليون جنيه في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، بزيادة مقدارها 79.3% على أساس سنوي.

مرد فعل السوق: قفزت قيمة أسهم أصول بنسبة 20% لنصل إلى 92 قرشا للسهم بنهاية تعاملات أمس على خلفية أنباء الصفقة المحتملة.

خطط مجموعة "بوخسين" القابضة الكويتية للاستحواذ على واحدة من أكبر شركات الاستثمار السياحي والفندقي بمصر، في صفقة قد تصل قيمتها إلى 4.9 مليار دولار، وفق ما نقلته جريدة المال عن مصادر لم تسمها، والتي لم تفصح عن هوية الشركة المستهدفة. وفي حال إتمام الصفقة، ستنصب إحدى أكبريات عمليات الاستحواذ في قطاع السياح بالبلاد، وفق المصادر، التي أوضحت أن الصفقة لا تزال في مرحلة المفاوضات. "بوخسين" ليست غريبة على السوق المصرية: تعد المجموعة — إلى جانب مجموعة فنادق إنتركونتيننتال — أحد المساهمين الرئيسيين في فندق هوليدي إن بالمعادي.

ارتفعت أسعار البن في السوق المحلية، لأعلى مستويات سعرية في تاريخها؛ ليصل سعر البن السادة إلى 600 جنيه للكيلو حسب صحف محلية، جاء الارتفاع تحت تأثير ارتفاع أسعار البن بالبورصات العالمية جراء الأزمات التي تلاحق المحصول من نقص في المعروض، وتراجع حجم الإنتاج نتيجة التغيرات المناخية في البلاد المنتجة.

وقالت ليلي كرم نائب رئيس شعبة البن باتحاد الغرف التجارية الإسكندرية، إن أسعار خام البن (حبوب البن الخضراء)، سجلت ارتفاعات بنحو 11% في السوق المحلية، وهو ما أدى إلى زيادة أسعار البن لدى العديد من المحلات التجارية.

وذكرت "كرم" أن ارتفاعات أسعار البن في السوق المحلية، تعود لأسباب عالمية تتعلق بنقص الكميات المنتجة من المحصول عالمياً، مشيرة إلى أن أسعار حبوب البن الخضراء وبناسنا قفزت للكيلو من 270 جنيهاً إلى 300 جنيه، وحسب صحيفة الشروق قال محمد حجاج رئيس مجلس إدارة أحد الشركات العاملة في استيراد البن، إن أسعار استيراد البن الخام غير المحمص للصنفين الأشهر عالمياً "روبوسنا" و"أرايكا" ارتفعت بنسبة 30% و40% لنصل إلى 6 آلاف دولار و8 آلاف دولار للطن على الترتيب، وتابع

حجاج»، أن زيادة أسعار البن الخام عالميا أثرت علي ارتفاعات أسعار البن المحمص في السوق المحلية بنسبة تراوحت بين 9% ووصلت إلى 12% بالمتوسط، علي الرغم من ثبات سعر الدولار مقابل الجنيه، وأعلنت وكالة رويترز ذكرت في تقرير لها أن أسعار قهوة الأريكا العالمية سجلت أعلى مستوياتها على الإطلاق، متجاوزة 3.60 دولار لكل رطل (يوم الأربعاء)، بينما البرازيل، أكبر منتج عالمي لها بفارق كبير، لم ينبثق لديها الكثير من الحبوب للبيع، مع استمرار القلق بشأن حصادها المقبل.

وقفزت واردات البن غير المحمص وغير منزوع الكافيين بنسبة 102.8% خلال شهر أكتوبر 2024 لنصل إلى 34.40 مليون دولار مقابل 16.96 مليون دولار خلال أكتوبر 2023، فيما ارتفعت واردات البن غير المحمص خلال الـ 10 شهور الأولى من 2024 بنسبة 29.9% لنصل إلى 218.85 مليون دولار، مقابل 168.46 مليون دولار خلال الفترة نفسها من 2023، وذلك وفقا لنشرة التجارة الخارجية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء في وقت سابق.

تعتمر **الحكومة** الإعلان عن تفاصيل حزمة الحماية الاجتماعية الجديدة “خلال أيام”، وفق ما قاله رئيس الوزراء مصطفى مدبولي خلال مؤتمرة الصحفي الأسبوعي الأربعاء 02 فبراير 2025. وأضاف أن الحزمة، التي تتضمن زيادات في الحد الأدنى للأجور والمعاشات، ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من بداية العام المالي المقبل في يوليو.

الموقف الحالي: الحزمة قيد المناقشة حاليا وستقدم إلى السيسي بمجرد الانتهاء منها، على أن تجري الكشف عنها خلال الأيام القليلة المقبلة، وفق ما قاله مدبولي.

تخطط الحكومة لرفع الحد الأدنى لأجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية بمقدار 1500 جنيه ليصل إلى 7500 جنيه. سترفع الحكومة أيضا بدل غلاء المعيشة الاستثنائي إلى 1000 جنيه، مع زيادة قدرها 600 جنيه للكوادر الخاصة، بما في ذلك الأطباء والمعلمين، وفق ما صرح به مصدر حكومي بارز لنشرة إقترين إيز.

وأيضا، نحو 13 مليون متقاعد قد يتلقون زيادة قدرها 15% في قيمة المعاشات، بحسب المصدر. وتتضمن الحزمة كذلك، إضافة 500 ألف أسرة جديدة إلى برنامج تكافل وكرامة، مع إعطاء الأولوية للفئات الأكثر احتياجا، ورفع حد الإعفاء من الضريبة على الدخل إلى 65 ألف جنيه — مقابل 60 ألفا سابقا — مع الإبقاء على الشرائح الضريبية الأخرى دون تغيير، بحسب المصدر.

الحكومة ملزمة بالقيام بذلك بموجب اتفاقها مع صندوق النقد الدولي، ولكنها ستحاول الضغط لتسديد الأجل الزمنية حتى لا “تفاقم الأعباء التضخمية الناتجة عنها”، وفق ما قاله إسراء أحمد، محللة الاقتصاد

الكلبي لدى الأهلي فاروس، في تصفحات إنترنت برايز. ولكن سواء وافق صندوق النقد الدولي على تمديد الأجل أم لا، فإن الحكومة ستظل بحاجة إلى "تطبيق متزامن أو حتى استباقي لإجراءات حماية اجتماعية معينة"، حسب قولها.

قالت ثلاثة مصادر تجارية لوكالة رويترز إن مصر وقعت اتفاقيتين مع شركتي شل وتوتال إن جيز بقيمة تقدر بنحو 3 مليارات دولار، لشراء 60 شحنة من الغاز الطبيعي المسال للثلية الطلب في عام 2025. وعادت مصر إلى وضع المسنورد الصافي للغاز الطبيعي، إذ اشترت عشرات الشحنات، وتخلت عن خططها لتصبح موردا لأوروبا وسط انخفاض حاد في الناتج المحلي.

وجّه رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمرافق شريف الشربيني بتكليف مكتب استشاري بوضع رؤية تخطيطية لمنطقة الساحل الشمالي الغربي، بعمق عشرة كيلومترات على الأقل من شاطئ البحر المتوسط، على أن ينمّر الزام جميع المستثمرين السياحيين بالمخطط بما يسهم في تحويلها إلى منطقة مأهولة بالسكان والسائحين في مصر على مدار العام، وليس خلال أشهر الصيف فقط. ثانياً: الأوضاع السياسية والاجتماعية:

قال السياسي حسام بدرأوي خلال لقائه في برنامج الإعلامية لميس الحديدي "كلمة أخيرة" أن 2011 كان ممكن تبقى نوعية لكن هذا لم ينمّر وقال بدرأوي أن ما تمر في 30 يونيو 2013 ثورة مضادة على ثورة يناير 2011.

وأضاف بدرأوي: "أنا قلقان جداً لأن أنا مش عايز فوزى ولا انقلابات وأريد تغييراً من تحت لفوق، اللحظة اللي بيعق فيها النظام بيملى الفراغ المنظّم، وأخشى أن يكون هو لا هم الإخوان، لو معملناش انفتاح سياسي يسمح بخربة التعبير وتطلع معارضة حقيقية، فأنا خايف وقلقان."

قال الإعلامي إبراهيم عيسى في حلقة برنامج "حديث القاهرة" والذي يذاع على قناة القاهرة والناس، أن مصر تُدار بعقلية الرجل الواحد ولا توجد لها أي مؤسسة ديمقراطية ولا برلمان ديمقراطي، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعرف هذا جيداً لذلك لن يلتفت إلى المظاهرات التي قام بها بعض المصريين عند معبر رفح رفضاً للهجير، وقال عيسى أن الحل يكمن في وجود ديمقراطية حقيقية في مصر.

ثمّن الإعلامي أحمد موسى الاجتماع الذي عقده مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، لمناقشة حزمة الحماية الاجتماعية المستهدف إقرارها للمواطنين، تنفيذاً لتكليفات السيسي. وقال في تدوينته عبر صفحته الرسمية بمنصة «إكس»، أن الاجتماع تناول مساندة الفئات الأولى بالرعاية، وتخفيف الأعباء المعيشية

عن كاهل المواطنين، موضحاً أن «الحكومة تستهدف الفئات محدودة الدخل، وتحسين عمليات الاستهداف للأسس المستحقة للدعم»

وأشار إلى أن «الدكتور مصطفى مدبولي استعرض خلال الاجتماع الشرائح التي ستشملها الحزمة الاجتماعية، فهدداً تعرضها على السيسي قبل إقرارها رسمياً». وأضاف: «الخلاصة.. هذا الشعب العظيم تحمل كافة الظروف الاقتصادية، ويستحق بالفعل التحرك لدعم المستحقين ومساندتهم خلال هذه المرحلة.. هنعدي ببلدنا كل التحديات.. تحيا مصر».

ناشد **الإعلامي عمرو أديب**، الحكومة المصرية مراعاة جميع الفئات في الحزمة الاجتماعية الجديدة التي كلف لها السيسي، خاصة مع قرب حلول شهر رمضان.

وقال خلال تقديمه لبرنامج «الحكاية»: «المصريون من حتمهم يشتروا حاجة رمضان، العيل لازم يدوق الحاجة.. محتاجين زقة في الدخل شوية، أنشركم ما وإحنا نساهل». وتوجه حديثه إلى الحكومة، قائلاً: «وسعوا على الناس شوية في الأيام الجاية، مفيش أسوأ من إن يدخل عليك رمضان وأنت حاسس إنك مش قادر»، بحسب وصفه. وأشار إلى أن حديثه لا يشمل الفئات التي لا تستطيع تدبير قوت يومها، مؤكداً أن الكافل المصري في رمضان يراعي تلك الفئات بصورة كبيرة. وأوضح أن حديثه عن المواطنين التي لا تحصل على دعم من الدولة، مضيفاً: «الناس عاوزة تأكل حنة لحمية وفرخة ويبيض حلو، ونعمل كنافه بشوية مكسرات، أيوه مكسرات، خلوا الناس تعيش، وخذوا بالكرم في الحزمة الاجتماعية إن الحياة تبقى ظريفة».

قال **تواض وس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية، إن إصدار قانون بناء الكنائس عام 2016 كان له دور كبير في معالجة أوضاع الكنائس في مصر، وأضاف خلال لقاء لبرنامج «كلمة أخيرة» مع الإعلامية ميس الحديدي عبر شاشة «ON E»، أن القانون عالج ثلاثة محاور رئيسية؛ الأول هو تقنين أوضاع الكنائس القائمة وغير المرخصة، وذلك من خلال تشكيل لجنة لتقنين أوضاعها. وكشف عن تقنين أكثر من 3 آلاف كنيسة ومبنى خدمات تابع لها حتى الآن، معتبراً ذلك «إنجازاً في حد ذاته»، لافتاً إلى تبقى حوالي ألف كنيسة ومبنى خدمات، وأضاف أن المحور الثاني يمثّل في إلزامية بناء كنيسة في كل مدينة جديدة، وهو ما اعتبره أمراً إلزامياً، موضحاً أن المحور الثالث فينعلق باحتياج الكنائس.

أهى أكثر من مائتي سائق ومندوب مبيعات في **شركة «أطياب»**، على طريق الإسماعيلية القاهرة الصحراوي، إضاهم عن العمل الذي بدأوه، احتجاجاً على عدم إدراج مقابل ساعات العمل الإضافية

على الراتب، بعد وعود من الإدارة الإماراتية بالاستجابة إلى مطلبهم، حسبما قال مصدر من العمال لـ«مدى مصر».

أنهى **عمال شركة «الراية ماركيت»** في منطقة إنشاء بمحافظة الشرقية، إضرابهم عن العمل، بعد النوصل لاتفاق مع الإدارة بتنفيذ مطالبهم خلال عشرة أيام، حسبما قال مصدر من العمال لـ«مدى مصر». وكان خمسمئة من عمال المخزن بدأوا إضراباً، للمطالبة بزيادة العلاوة السنوية في الأجور لهذا العام إلى 45%، بعدما أقرت الشركة زيادة 20% فقط، بالإضافة إلى تطبيق الحد الأدنى للأجور (سنة آلاف جنيه).

منعت **إدارة شركة «تي أند سي»** للملابس الجاهزة بمدينة العبور، العمال النسعة المخلّى سييلهم على خلفية إضراب طالب بتحسين الأوضاع المالية، من العمل، وأمرت بطردهم خارج الشركة، بدعوى صدور قرار بوقفهم عن العمل، حسبما قال مصدر من العمال لـ«مدى مصر». «كانت محكمة جناح مسأفت الخافكة قررت، في 29 يناير 2025، إخلاء سبيل العمال النسعة، بكفالة على ذمة القضية رقم 264 لسنة 2025 إداري أول العبور، والمتهمين فيها بـ«إثارة الشغب والفن، والإضراب، وتخريض العمال على الإضراب، والإضرار بمصالح الشركة».

عبرت **المفوضية المصرية للحقوق والحريات** عن قلقها من التوسع في إحالة القضايا ذات الطابع السياسي إلى المحاكم، بدلاً من اتخاذ خطوات جادة نحو الإفراج عن السجناء كخطوة لإنهاء ملف الحبس الاحتياطي الممتد دون مبرر قانوني، ما يعد انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان، ويتعارض مع المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تضمن حماية الأفراد من الاحتجاز التعسفي وتكفل حقهم في محاكمة عادلة تلتزم بالمعايير القانونية الدولية.

وقالت المفوضية، في بيان صادر عنها الثلاثاء 4 فبراير 2025، إن قرارات الإحالة للمحاكمة شكل من أشكال استهداف النشطاء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين، مجددة المطالبة بالإفراج الفوري عن المحبوسين السياسيين وسجناء الرأي والمدافعين عن حقوق الإنسان الحاليين للمحاكمة، وإسقاط كافة الاتهامات الموجهة لهم، خاصة وأن بعضهم أحيوا للمحاكمة في قضايا جرى تدويرهم عليها من داخل الحبس. وأيضاً التأكيد على ضمان المحاكمات العادلة والمنصفة لكل المتهمين الحاليين للمحاكمة.

وأوضحت أن تصعيد الإحالات إلى المحاكم، وخاصة إلى دوائر الإرهاب، يثير مخاوف بشأن ضمانات المحاكمة العادلة والمنصفة، ويظهر تجاهلاً مسنماً لدعوات الإفراج عن المحبزين السياسيين، وخاصة

أولئك الذين تجاوزت فترات حبسهم الاحتياطي المدد القانونية المنصوص عليها، الأمر الذي يثير المخاوف من أن تكون الإحالة للمحاكمة خطوة جديدة لاستئجار حبس سجناء الرأى والسياسيين ولكن بشكل مختلف بصدور أحكام ضدهم بدلاً من حبسهم احتياطياً، الأمر الذي يدفعنا للتأكيد على ضرورة أن تكون المحاكمات منصفة وعادلة ولها مساحة واسعة للاستماع لما تعرض له السجناء من انتهاكات طوال سنوات حبسهم الاحتياطي.

كشف تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية عن تحقيق مصر نجاحات ملحوظة في خفض معدلات النمو السكاني بنسبة تصل إلى 4.6% خلال الفترة ما بين عامي 2017 و2023. وحسب التقرير، انخفض معدل النمو السكاني بنسبة 1.7% بين عامي 2022 و2023، حيث بلغ 1.4% في عام 2023، وهو أدنى معدل زيادة سكانية خلال 50 عاماً. وبلغ عدد المواليد خلال عام 2023 حوالي مليوني مولود، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 1.5% مقارنة بعام 2018، وبنسبة 7% مقارنة بعام 2022. كما أشارت تقارير صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى انخفاض معدل المواليد، وصل إلى مولود واحد كل 16 ثانية، بعدما كان يُسجل مولوداً كل أربع ثوانٍ خلال العقود الماضية. وأوضح التقرير أن عدد سكان مصر تجاوز 107 ملايين نسمة، مع تسجيل مليون و433 ألف مولود خلال الفترة من فبراير/ شباط 2024 حتى نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه، بمتوسط 8.385 مولوداً يومياً، و224 مولوداً كل ساعة، و3.7 موليد كل دقيقة. ومن المتوقع أن يصل انخفاض نسبة الخصوبة إلى 2.3 خلال العام الحالي، ما يعني أن عدد سكان مصر قد يصل إلى 117 مليون نسمة بحلول عام 2034، وليس 2030 كما توقعت بعض الجهات المحلية والدولية.

ثالثاً: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية:

مصر وعملية طوفان الأقصى:

جاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأكيداً على أن كلا من الأردن ومصر سيستقبلان في بلديهما سكاناً من قطاع غزة، في تصلّحات أدلى بها لصحفيين في البيت الأبيض. واقترح ترامب يوم 25 يناير قتل فلسطيني قطاع غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، منذراً بـ«عدم وجود أماكن صالحة للسكن في قطاع غزة» الذي أبادته إسرائيل طوال أكثر من 15 شهراً. وتجنبت الردود المصرية الرسمية منذ اقتراح ترامب الإشارة له مباشرة، وأكدت بشكل عام على رفض قاطع لهجير الفلسطينيين، وذلك وفق بيان للخارجية المصرية، وكلمة لرئيس مجلس النواب حنفي جبالي الاثنين، وكلمة لوزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي بمجلس حقوق الإنسان.

وفي كلمة له شدد السيسي، في مؤتمر صحفي بالقاهرة، على أن "تجيد أو تهجير الشعب الفلسطيني ظلم لا يمكن أن نشترك فيه"، مؤكدا عزم بلاده على العمل مع ترامب للوصول إلى سلام قائم على حل الدولتين. وإلى جانب مصر، أبدت جهات عدة رفضها مقترح ترامب، بينها الأردن والعراق وفرنسا وألمانيا وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة.

ومنذ ذلك الحين، توالت تصريحات ترامب بنفس الموضوع، وتوجت بما قاله الرئيس الأميركي دونالد

ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتياهو إن "الفلسطينيين لا يمتلكون خيارا بديلا عن مغادرة قطاع غزة"، ولفت إلى "رغبته برؤية الأردن ومصر تستقبلان سكان القطاع". وأضاف ترامب "أريد أن أرى الأردن ومصر تستقبلان فلسطينيين من غزة، لا بديل أمام سكان قطاع غزة إلا مغادرتهم"، وتابع أنه "لا يدعم بالضوء أسنطان الإسرائيليين في القطاع الفلسطيني"، وأوضح أن "الأردن ومصر رفضا بالفعل استقبال سكان من غزة ولكن هناك من يرفض أمورا ثم يعود للموافقة عليها"، ولفت إلى أن "هناك مخاطر متعددة في قطاع غزة ولا يمكن لسكانه العيش في هذه الظروف". وأشار ترامب إلى أن "الوضع في غزة في غاية الخطورة وأعتقد أن سكان القطاع سيغادرونه إذا أتيحت لهم الفرصة، لا أهداف كبيرة منبئية في قطاع غزة والمكان غير آمن وغير صحي"، ولفت إلى أنه "لدينا الأموال الكافية في منطقة الشرق الأوسط لإعادة إعمار قطاع غزة، كما يوجد لدى الشرق الأوسط المال لبناء أماكن ينتقل إليها سكان غزة"، وتابع "مباني غزة تنهار وإطلاق النيران في كل مكان والقطاع ليس مكانا يمكن العيش فيه، سكان غزة يقيمون فيها لأنهم لم يجدوا بديلا عنها وغزة لم تشهد سوى عقود وعقود من الموت".

ولفت ترامب إلى أنه "إذا تمكنا من العثور على أرض مناسبة لنقل سكان من غزة إليها سيكون ذلك أفضل لهم كثيرا من العودة إلى القطاع، أعتقد أن سكان غزة يجب أن تحصلوا على أرض جيدة وجديدة وجيدة"، وشدد على أن "الأرض التي يجب أن تحصل عليها سكان غزة يمكن أن تكون في مصر أو الأردن".

وفي سياق متصل بملف التهجير ومخططات ترامب، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء 04

فبراير 2025، عن خطة الولايات المتحدة للسيطرة على قطاع غزة الذي دمرته حرب الإبادة الإسرائيلية، وقال إنه ينطلق إلى أن تكون لأميركا "ملكية طويلة الأمد" في القطاع. وجاء تصريح ترامب بعد وقت قصير من اقتراحه إعادة توطين دائم لسكان قطاع غزة في دول أخرى. وقال ترامب إن "الولايات

المنحلة ستولي السيطرة على قطاع غزة، وستقوم بمهمة فيه أيضا"، وأضاف "سنطلق خطة تنمية اقتصادية (في القطاع) تهدف إلى توفير عدد غير محدود من الوظائف والمساكن لسكان المنطقة."

وقال إن "فكرة سيطرتنا على قطاع غزة حظيت بتأييد وإشادة واسعة من مختلف مستويات القيادة"، معتبرا أن غزة "مكان مليء بالحطام الأيل للسقوط" وأنه "يمكن نقل الغزيين لأماكن أخرى ليعيشوا بسلام."

وتوقع ترامب أن يتحول قطاع غزة، الذي يضر أكثر من مليوني فلسطيني، بعد أن تسيطر عليه أميركا، إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب مباحثات ثنائية جرت بينهما: "ريفيرا الشرق الأوسط.. هذا شيء يمكن أن يكون بالغ الأهمية". وأعرب مجددا عن أمله بإمكانية نقل الفلسطينيين من غزة وإعادة تطوير المنطقة من قبل الولايات المتحدة، وأن تكون لها في القطاع "ملكية طويلة الأمد"، مضيفا أن القيام بذلك من شأنه أن تخلق "آلاف الوظائف"، ولم يستبعد ترامب إمكانية نشر قوات أميركية لدعم إعادة إعمار غزة. وقال "أرى وضعية ملكية طويلة الأمد، وأرى أن ذلك سيجلب استقرارا كبيرا لهذا الجزء من الشرق الأوسط وربما الشرق الأوسط بأسره"، مضيفا "لم يكن هذا قرارا اتخذ باستخفاف، كل من تحدثت معه تحب فكرة أن تمتلك الولايات المتحدة هذه القطعة من الأرض". كما جدد التأكيد على مرغبه ألا يعود سكان غزة إليها مجددا بعد ترحيلهم إلى دول أخرى، وقال إن غزة ينبغي ألا تُمن بعملية إعادة الإعمار والسكن من قبل الأشخاص أنفسهم، وقال إن أناسا من جميع أنحاء العالم سيعيشون في غزة بعد إعادة تطويرها. وقال "أشعر أن الأردن ومصر سيقدمان الأراضي اللازمة لخطة الخاصة بالفلسطينيين"، وأضاف "أعتقد أن الملك عبد الله والجنرال (عبد الفتاح) السيسي سيقدمان الأرض اللازمة ليعيش فيها شعب غزة بسلام". وتعهد ترامب بزيارة غزة، وقال للصحفيين في البيت الأبيض "أحب إسرائيل. سأزورها وسأزور غزة وسأزور المملكة العربية السعودية وسأزور أماكن أخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، من دون الإعلان عن جدول زمني.

كما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لاحقا إن إسرائيل ستسلم قطاع غزة إلى الولايات المتحدة عند انتهاء القتال، وأن الفلسطينيين سيعاد توطينهم في مجتمعات أكثر أمنا. وكذب ترامب عبر منصة Truth Social: "ستسلم إسرائيل قطاع غزة إلى الولايات المتحدة عند انتهاء القتال. كان من الممكن أن يتم بالفعل إعادة توطين الفلسطينيين، في مجتمعات أكثر أمانا وجمالا، مع منازل جديدة وحديثة في المنطقة". وأضاف: "سيكون لديهم في الواقع فرصة ليكونوا سعداء وآمنين وأحرارا. سنبدأ الولايات المتحدة،

بالعمل مع فرق تطوير عظيمة من جميع أنحاء العالم، بيطه وحذر في بناء ما سيصبح واحدا من أعظم وأروع المناطق الحضرية من نوعها على وجه الأرض. لن تكون هناك حاجة لجنود من قبل الولايات المتحدة وسيتم الاستمرار في المنطقة."

من جهته، اعتبر نتنياهو أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسيطرة الأميركية على قطاع غزة تستحق الاهتمام، مضيفاً أنها "يمكن أن تغير التاريخ". وقال إن "استعداد ترامب للشكير بطريقة مختلفة هو ما سيحقق أهداف الحرب في غزة، وسيعيد رسم معالم الشرق الأوسط". ووصف نتنياهو الرئيس الأميركي بأنه "أعظم صديق في البيت الأبيض بناريخ إسرائيل"، وأضاف "نقاتل أعداءنا المشتركين ونغير وجه الشرق الأوسط". وأشار نتنياهو إلى أنهم توصلوا تحت قيادة ترامب "إلى 4 اتفاقيات سلام تاريخية."

من جهتها، رفضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تصريحات ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين في غزة، وقالت إنه "بدلاً من محاسبة الاحتلال الصهيوني على جريمة الإبادة الجماعية والتهجير التمر مكافأته، لا عقابه"، وأكدت أن هدف الاحتلال الحقيقي من حربه على غزة هو تهجير الفلسطينيين من القطاع. وقال القيادي في الحركة سامي أبو زهري -في بيان- "نرفض تصريحات ترامب التي قال فيها إنه لا بديل أمام سكان قطاع غزة إلا مغادرتهم، ونعتبرها وصفاً لإنتاج الفوضى والنزوح في المنطقة". وأضاف مشدداً "شعبنا في غزة لن يسمح بنمرين مخططات ترامب والمطلوب هو إنهاء الاحتلال والعدوان على شعبنا لا طرد من أرضه". كما رفضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية "لاحتلال" الولايات المتحدة، قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين منه، وقالت في بيان، صباح يوم الأربعاء 05 فبراير 2025 "نؤكد بأن تلك التصريحات عدائية لشعبنا ولقضيئنا ولن نخدع الاستمرار في المنطقة وسنصب الزيت على النار."

وفي سياق مرتبط، تلقى السيسي، خلال الأسبوع المنصرم اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب". وأشار المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إلى أن السيسي قد هنأ الرئيس ترامب مجدداً بمناسبة توليه السلطة رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية، وهو ما يعكس الثقة الكبيرة التي يتمتع بها لدى الشعب الأمريكي واعتزازاً بقدراته.

كما وجه السيسي الدعوة للرئيس ترامب لزيارة مصر في أقرب فرصة ممكنة، لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والنابحث حول القضايا والأزمات المعقدة التي تمسها منطقة الشرق الأوسط مما

يسهر في دعم استقرار المنطقة، وكذا للمشاركة في افتتاح المنحف المصري الجديد، ومن جانبه، وجه الرئيس ترامب دعوة مفتوحة إلى السيسي لزيارة واشنطن ولقائه بالبيت الأبيض.

كما تناول الاتصال القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، والتأكيد على العلاقات الاستراتيجية التي تجمع البلدين، وضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بينهما، والتعاون في مجال الأمن المائي، وحرص البلدين على تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال شهد حواراً إيجابياً بين السيسي وترامب، بما في ذلك حول أهمية الاستقرار في تنفيذ المرحلة الأولى والثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي تم التوصل إليه بوساطة مصرية قطرية وأمريكية، وضرورة تكثيف إيصال المساعدات لسكان غزة.

وأفاد موقع "أكسيوس" الأمريكي، بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خث مع السيسي، في الاتصال الذي أعلنت عنه الرئاسة المصرية، فكرة ترامب بشأن نقل الفلسطينيين من غزة إلى مصر والأردن لإعادة إعمار القطاع.

وقدل الموقع عن مسؤولين قولهم إن تعليقات ترامب بشأن ترحيل سكان غزة كانت مرتبطة بالدمار الهائل في غزة والحاجة إلى جهود إعادة الإعمار الضخمة. وقال مبعوث البيت الأبيض ستيف وينكوف لـ "أكسيوس" إن هذه العملية قد تستغرق ما بين 10 إلى 15 عاماً، وأكد أن غزة "غير صالحة للسكن" حالياً. وعلى مدار الأسبوع الماضي، تحدث ترامب ثلاث مرات علناً عن فكرته بنقل الفلسطينيين من غزة إلى مصر والأردن، ما أثار ردود فعل مرافضة للفكرة.

وفي سياق متصل أشاد مصدر سياسي إسرائيلي بالنتائج التي حققتها زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب، وأكد أنها "فاقت التوقعات والأحلام". ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية، عن مصدر لم تسمه، قوله: "لننتز زيارة ناجحة للغاية فاقت كل توقعاتنا وأحلامنا". وكان المصدر يشير إلى مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى دول مجاورة. وقال ترامب إن الولايات المتحدة ستولي السيطرة على قطاع غزة الذي مزقته الحرب وتطورة اقتصاديا بعد إعادة توطين الفلسطينيين في أماكن أخرى.

ويوم الأربعاء 05 فبراير 2025 قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالغمم النفي المعلن من مصر والأردن لمخطط الهجير، أن "الجميع يخبون" اقتراحه بأن تسيطر الولايات المتحدة على قطاع غزة، رغم

أن إعلانه الصادم واجه إدانات عالمية. وقال ترامب للصحفيين في المكتب البيضاوي: "الجميع تخبون ذلك."

كما أكد [البيت الأبيض](#) الأربعاء 05 فبراير 2025 أن الولايات المتحدة "لن تمول إعادة إعمار غزة"، مشير إلى أن ترامب يتوقع من الأردن ومصر قبول الفلسطينيين مؤقتاً. وأعلنت المندوبة باسم البيت الأبيض كاريولان ليفيت للصحافيين أن ترامب قال إن "الولايات المتحدة لن تمول إعادة إعمار غزة. إدارته ستعمل مع شركائنا في المنطقة لإعادة بناء هذه المنطقة". كما قالت إن خطة الرئيس الأميركي بشأن السيطرة على غزة قارية، مشيرة إلى أنه لم ينعقد بنس قوات أميركية في القطاع الساحلي. وبيت المندوبة الأميركية أن ترامب يتوقع من الأردن ومصر قبول الفلسطينيين مؤقتاً "لنعيد بناء وطنهم". كما قالت "الرئيس ترامب مستعد لإعادة بناء غزة للفلسطينيين مع شعوب المنطقة المحبة للسلام."

في السياق نفسه، قال [وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو](#) الأربعاء 05 فبراير 2025 إن الرئيس دونالد ترامب عرض أن تكون الولايات المتحدة مسؤولة عن إعادة إعمار قطاع غزة. وقال روبيو في مؤتمر صحفي في جوايتيلا سيتي إن العرض كان فريداً من نوعه ويشير إلى التدخل وإزالة الحطام في غزة، مضيفاً أن سكان القطاع سيضطرون إلى العيش في مكان ما أثناء إعادة الإعمار. كما أوضح أن العرض لم يكن خطوة عدائية وأنه يعين العمل لإجازة الفاصل.

كما صرح [مستشار الأمن القومي، مايك والتز](#)، في مقابلة مع شبكة "سي بي أس" الأميركية، أن "مقترح الرئيس الأميركي يهدف إلى الضغط على الدول العربية المجاورة لغزة من أجل النوصل إلى حلول أخرى"، في إشارة إلى مصر والأردن.

كما أورد أن تلك الأفكار "سندفع المنطقة بأكملها إلى تقدير حلولها الخاصة". إلى ذلك، اعتبر أن من يرفض هذا المقترح لا يملك رؤية واقعية للشعب الفلسطيني. وشدد على أن القول "بإمكانية إعادة إعمار وبناء القطاع الفلسطيني المدمر بينما الناس يقيمون هناك هو أمر غير واقعي."

أما وزير الدفاع الإسرائيلي [يسرائيل كاتس](#) الجيش بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة. وقال كاتس "أعزت للجيش بإعداد خطة تسمح لأي ساكن في غزة ويرغب في المغادرة بالقيام بذلك، إلى أي بلد يرغب باستقبالهم". وأضاف "سنشمل الخطة خيارات الخروج من المعابر البرية، بالإضافة إلى الترتيبات الخاصة للمغادرة عبر البحر والجو". كما أبدى [كاتس](#) مبدئياً ترحيبه بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال إن الولايات المتحدة ستنسيط على غزة بعد إعادة توطين الفلسطينيين في أماكن أخرى.

أعلنت مصر، الخميس 06 فبراير 2025، رفضها أي تصور يقضي بهجير الفلسطينيين من أرضهم، مؤكدة عزيمتها الاضطرار في المجتمع الدولي للمساهمة في إعادة إعمار قطاع غزة الذي دمر الجيش الإسرائيلي أجزاء واسعة منه. وحذرت وزارة الخارجية، في بيان، من "تداعيات النصائح الصادرة من أعضاء في الحكومة الإسرائيلية، بشأن بدء تنفيذ مخطط لهجير الشعب الفلسطيني من أرضه".

وقالت مصر إن تلك النصائح "خرق صارخ وسافر للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ولا يسطح حقوق المواطن الفلسطيني، ويسند عي المحاسبة". وأكدت أن "التداعيات كارثية ويترتب عليها سلوك غير مسؤول يقضي على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، كما تعرض على عودة القتال (الإبادة الإسرائيلية) مجدداً". وشددت الخارجية المصرية على "الرفض الكامل لمثل هذه النصائح غير المسؤولة جملته وتفصيلاً".

وفيما يتعلق بخطة ترامب التي تتضمن الاستيلاء على غزة وتهجير الفلسطينيين، أكدت مصر أنها "ترفض تماماً أي طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب الفلسطيني أو تهجير من أرضه النارتخية والاستيلاء عليها، سواء بشكل مرحلي أو نهائي". وحذرت من "تداعيات تلك الأفكار التي تعد إجحافاً وتعدياً على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولن تكون مصر طرفاً فيه". وأشارت إلى "ضرورة التعامل مع جذور الصراع والتي تتمثل في وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود، عانى خلالها من كافة أشكال التهجير والاضطهاد والتمييز، وهو ما يعين العمل على إلهائه بصورة فورية". ولفنت مصر إلى "اعتزامها الاضطرار بصورة فورية مع الشركاء والأصدقاء في المجتمع الدولي (لرسمهم) في تنفيذ تصورات للنعا في المبكر وإزالة الكار وإعادة الإعمار خلال إطار زمني محدد، ودون خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، خاصة مع تشبهم بأرضهم النارتخية ورفضهم الخروج منها".

وفي وقت سابق الخميس 06 فبراير 2025، نقلت القناة 12 العبرية الخاصة عن وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس قوله، إن "دولاً مثل إسبانيا وأيرلندا والنرويج وغيرها، التي وجهت اتهامات ومزاعم كاذبة ضد إسرائيل بشأن أفعالها في غزة، ملزمة قانوناً بالسماح لأي مقيم في غزة بدخول أراضيها"، وفق تعبيره. كما أشاد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المستقيل إينمار بن غفير، بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامي إلى تهجير فلسطيني قطاع غزة، مطالباً رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باعتماد خطة لتنفيذ فوراً.

حول نصائح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص تهجير الفلسطينيين من غزة والاستيلاء عليها من قبل الولايات المتحدة بدعوى إعادة إعمارها، كتب ديفيد اجناسيوس مقال رأي في صحيفة واشنطن

بوست الأمريكية تحت عنوان، "مطور عقارات في منجر صيني"، حيث جاء فيه: "كانت خطة ترامب للسيطرة على غزة بمثابة تحريض في منطقة لا تزال تتعافى من صدمة الحرب (الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة). فالرئيس دونالد ترامب، الذي قال إنه يريد إلقاء الحروب في الشرق الأوسط، ينبغي أن يتجنب الآن منجهاً لخمومأزق جديد خطير يهدد عن طرد الفلسطينيين من قطاع غزة والاستيلاء على أراضي القطاع لصالح الولايات المتحدة.

وقد تصاعدت المخاوف حول هذا الاقتراح الصادر بسرعة وحدة شديدة يوم الأربعاء، حتى إن المندثة الإعلامية للبيت الأبيض كارولين ليفيت سارعت إلى توضيح أن ترامب لم يخطط لدفع ثمن هذا المشروع أو إرسال قوات أمريكية هناك. وحتى إذا كان هذا الأمر صحيحاً، فإن اقتراح ترامب يعني الفراغ التام في السياسة الخارجية الأمريكية. حيث لا يبدو أن هناك أي دولة في المنطقة مستعدة لتقديم الدعم المالي أو العسكري اللازم لتحقيق ذلك.

وجاءت ردود الأفعال مدوية، مثل الرد في جميع أنحاء الشرق الأوسط على مخطط ترامب حول غزة. حيث أصدرت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بيانات سريعة ترفضها. بل إن مصادر أردنية تقول إن الاحتجاجات على الخطة بدأت تندلع بالفعل هناك. فإن اقتراح ترامب باستيلاء الولايات المتحدة على غزة كان مثيراً للفتنة في الشرق الأوسط الذي بدأ يتعافى للنمو من صدمة 15 شهراً من الحرب. وقد قرأ استدعاء زعماء مصر والأردن، الدولتين اللتين ذكرهما ترامب كمواقع لإعادة توطين الفلسطينيين المهجرين عندما طرح الفكرة لأول مرة قبل عشرة أيام، للقاء ترامب في واشنطن الأسبوع المقبل. وعلى الرغم من خوفهم منه، كما يبدو أن معظم دول العالم تخاف منه بعد أسبوعين من التهديدات والإجراءات، إلا أنهم قلقون أكثر من خطر اندلاع الاضطرابات الداخلية التي قد تنبع طرد الفلسطينيين إلى أراضيهم.

وحذر مسؤول استخباراتي عمل ليعود في المنطقة من أن "هذا من شأنه أن يسبب اضطراباً كبيراً في مصر والأردن". وأكد أن هذا عدم الاستقرار قد ينعكس على إسرائيل، وتخلق انقضاة جديدة عنيفة في الضفة الغربية وعلى حدود إسرائيل. وتساءل المسؤول الاستخباراتي: "لماذا تصدرون حماس إلى دول حيوية لأمن إسرائيل؟". إن هذه الدول تستعد للأسوأ. فبحسب مصدر مصري مقرب من جهاز الاستخبارات المحلي هناك، فإنه: "إذا حدث نزوح قسري إلى سيناء، فإن مصر ستتحرك عسكرياً. لقد قاموا بالفعل بتهريب معدات عسكرية في سيناء منذ شهر مايو."

كشفت موقع "ميدل إيست آي" البريطاني عن استعداد الأردن للحرب في حال تم إجبار الفلسطينيين على الهجرة إلى أراضيهم بالقوة. وقال الموقع تقيلاً عن مصادر مطلعة في عمان والقدس أن الأردن لا يرغب في الحرب، ويسعى للوصول إلى حل سلمي. ومع ذلك، أكدت المصادر أن الأردن سيخلق حدوده إذا بدأ الفلسطينيون في عبورها، وأن أي محاولة من إسرائيل لإعادة فتح الحدود ستكون سبباً لنشوب الحرب.

أفاد مسؤولون مصريون لوكالة "أسوشيتد برس"، بأن القاهرة أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية أن "اتفاقية السلام" مع الاحتلال الإسرائيلي تواجه خطراً كبيراً بسبب الخطط المطروحة لهجير الفلسطينيين من قطاع غزة. ونقلت الوكالة الأمريكية عن مصادر مسؤولة، تأكيداً أن مصر أوضحت لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولاحتلال الإسرائيلي أنها ستقاوم أي مقترحات من هذا النوع، مشيرة إلى أن اتفاق السلام الذي دام نحو نصف قرن بات مهدداً بالانهيار. وأكد مسؤول مصري، أن الرسالة الرسمية التي تحمل هذا الموقف ترسلها إلى البناغون ووزارة الخارجية الأمريكية وأعضاء الكونغرس، بينما أفاد مسؤول آخر بأن الرسالة نفسها نُقلت إلى الاحتلال وحلفائه في أوروبا الغربية، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وألمانيا. من جانبه، أكد دبلوماسي غربي مقيم في القاهرة، أن مصر أرسلت رسائل معارضة شديدة اللهجة عبر قنوات متعددة، مشيراً إلى أن القاهرة تعد هذه الخطوة تهديداً مباشراً لأمنها القومي.

وأشار الدبلوماسي إلى أن مصر قد رفضت مقترحات مماثلة من إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن والدول الأوروبية، في وقت سابق من الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023، لافتاً إلى أن تلك المقترحات السابقة كانت تُناقش بشكل سري، على عكس خطة ترامب التي أعلن عنها علناً خلال مؤتمرات صحفي في البيت الأبيض، بحضور رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

كشفت مصادر سياسية أن السيسي من المقرر أن يزور الولايات المتحدة الأمريكية في 18 فبراير 2025، وذلك بعد ترتيبات جرت بين القاهرة وواشنطن إثر زيارة مبعوث من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تلاها اتصال هاتفي بين ترامب والسيسي. ووفقاً لمصادر رسمية مصرية، سيناقش السيسي خلال زيارته مجموعة من الملفات المشتركة، أبرزها المقترح الأمريكي الداعي إلى قتل سكان غزة إلى مصر والأردن. كما سيتناول اللقاء تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، ودعم مفاوضات المرحلة الثانية من الاتفاق، والبحث عن حلول دائمة للقضية الفلسطينية، بما في ذلك مسار حل الدولتين كضمانة لاستقرار المنطقة. ومن المتوقع أن يقدم السيسي خطة مصرية متكاملة لإعادة إعمار

وتأهيل قطاع غزة دون تهجير سكانه، مع ضمان مشاركتهم في عملية الإعمار بالشقيق مع قوى عربية فاعلة. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام قليلة من زيارة مرتقبة للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن للقاء ترامب.

علم “العربي الجديد” أن مسؤولاً بارزاً في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب زار القاهرة، الأسبوع المنصرم، بهدف إجراء مباحثات حول الخطة التي يروج لها ترامب لتهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن. وخسب ما علمه “العربي الجديد” فإن المبعوث الأميركي التقى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ورئيس جهاز المخابرات العامة حسن مرشاد بشكل منفصل، وجرت نقاشات موسعة حول خطة ترامب، في حين طرح المسؤولون المصريون مخاوفهم والتداعيات المحتملة حال تنفيذ تلك الخطة، مشددين على صعوبة تنفيذها.

ولم تقتصر لقاءات المبعوث الأميركي على المسؤولين المصريين فحسب، بل التقى شخصيات عامة أيضاً واثنتين من رؤساء الأحزاب بهدف الوقوف على طبيعة ما يلوح به المسؤولون المصريون بالظواهرات الشعبية الراضية للخطة الأميركية، وما إذا كانت تستهدف الإدارة الأميركية أو تبنى موقفاً معادياً لواشنطن أو أنها قاصرة على التعبير عن رفض القرار. وخسب ما علمه “العربي الجديد” فإن المبعوث الأميركي تحدث خلال اللقاءات بصراحة عن طبيعة تلك الظواهرات وأنها مرتبة لهذا الغرض.

واعتبر مصدر دبلوماسي مصري، أطلع على ما جاء في لقاءات المسؤول الأميركي في القاهرة، أن مهمة مصر في مواجهة خطة ترامب لن تكون سهلة في حال لم تحظ بدعم عربي، في ظل ما سماه “إصرار ترامب على الماضي في خطته”، وأوضح المصدر أن حديث المبعوث الأميركي شهد تناول ملف الأمن المائي المصري ما بين التهديد والترغيب، في إشارة لأدوار أميركية محتملة بشأن ملف سد النهضة الإثيوبي، وتعويل الإدارة المصرية على دور ترامب في التوصل إلى حل نهائي لازمة السد. وأشار المصدر الدبلوماسي إلى أنه جرى أيضاً الحديث عن بدائل لتهجير سكان غزة إلى مصر والأردن تكون قابلة للتطبيق، إذ أكدت مستويات مصرية عدة أن القاهرة منفتحة على النعاطي مع أي بدائل تحقق أمن إسرائيل دون أن تتضمن تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

ورجح مصدران، دبلوماسي وسياسي، أن تكون زيارة المبعوث الأميركي هي المقصودة بإشارة ترامب في تصريحات لصحافيين على الطائرة الرئاسية، الأسبوع الماضي، إلى حديثه مع الرئيس المصري عبد الفلاح السيسي حول مخطط التهجير، وهو الاتصال الذي فناه حينها مصدر مصري رفيع المستوى.

قالت صحيفة العربي الجديد، النسخة الإنجليزية، إن الولايات المتحدة استخدمت أزمة الأمن المائي في مصر كوسيلة ضغط للضغط على القاهرة لقبول خطة تهجير فلسطيني غزة قسراً، وذلك عندما التقى مسؤول كبير في إدارة ترامب بقيادة مصريين في القاهرة الأسبوع الماضي لمناقشة خطة التهجير من غزة. خلال زيارة له إلى القاهرة، عقد مسؤول كبير في إدارة ترامب اجتماعات منفصلة مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ورئيس المخابرات العامة حسن مرشاد، حيث تطلعت المناقشات إلى خطة التهجير المثيرة للجدل والنزاع المستمر بين مصر وإثيوبيا حول سد النهضة الإثيوبي. وخسب المصادر، فقد اقترح المبعوث الأمريكي أن مشاركة الولايات المتحدة في حل أزمة السد قد تكون مشروطة بتعاون مصر في تهجير سكان غزة إلى مصر والأردن.

تلقى السيسي، اتصالاً هاتفياً من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين تناول الاتصال تطورات الأوضاع الإقليمية، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وما يشمل من تبادل لإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين وفنّاء المساعدات الإنسانية إلى أهالي القطاع، حيث أكد الزعيمان في هذا الصدد على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق، وحمية سرعة إعادة إعمار قطاع غزة.

أكد السيسي وعبد الله في هذا الصدد على أهمية النوصل إلى السلام الدائم في المنطقة القائم على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك كضمان وحيد لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وشددوا على ضرورة الأخذ بالموقف العربي الموحد المطالب بالنوصل إلى السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط بما يحقق الاستقرار والخاء الاقتصادي المنشودين.

قد تناولا أيضاً تطورات الوضع في سوريا، حيث شدّوا على أهمية تحقيق الاستقرار في سوريا، وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأمن شعبها الشقيق، وأهمية بدء عملية سياسية شاملة لا تقصي طرفاً، وتشمل كافة مكونات وأطراف الشعب السوري. كما ناقش اللقاء الأوضاع في لبنان، حيث أكدوا على ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701، وحرصهما على أمن وسيادة واستقرار لبنان.

تلقى السيسي اتصالاً هاتفياً، الأربعاء 5 فبراير 2025، من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شهد الاتصال تأكيداً على عمق العلاقات بين البلدين، وحرصهما على تعزيز التعاون في مختلف المجالات بما يحقق تطلعات الشعبين، كما تم التأكيد على أهمية استمرار الشاور والشيق بينهما في القضايا الإقليمية

والدولية ذات الاهتمام المشترك. تناول الاتصال أيضاً تبادل الرؤى حول تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض السيسي الجهود المصرية لضمان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل إطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، فضلاً عن الجهود المصرية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بهدف إنقاذه من المأساة الإنسانية التي يواجهها، إلى الجانب التخطيطي للبدء بشكل عاجل في جهود إعادة إعمار القطاع بما يسهم في استعادة الاستقرار لأهالي القطاع وجعله قابلاً للحياة.

حذر إيلي ديكل، الرئيس السابق لفرع الأبحاث الميدانية العسكرية في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، من تسليح الجيش المصري، مشيراً إلى أن مصر تمتلك مصلحة كبيرة في تعزيز قدرات حماس في قطاع غزة. وأضاف خلال حديثه لإعلاميين إسرائيليين على إذاعة 103 إف إم، أن إسرائيل تحتاج إلى احتلال مساحة 3 كيلومترات شمال رفح في غزة لمنع استمرار إمداد الأسلحة من مصر إلى القطاع ولتقادي المواجهات المستقبلية مع المصريين.

وعند سؤاله عما إذا كانت مصر تسعى للحرب مع إسرائيل، أجاب ديكل: "أعتقد ذلك"، موضحاً أنه اكتشف 60 نفقاً في سيناء تربطها بشبه الجزيرة لتعزيز تحركات قواتها، إضافة إلى أفاق استراتيجية لتعزيز الأسلحة.

وأكد ديكل قائلاً: "نحن العدو الحقيقي، ولا أستطيع أن أفهم سبب تسليح مصر أو حفرها لاتفاق استراتيجية أو استثمارها مبالغ ضخمة في المعابر والبوابات والذخيرة والوقود، إلا إذا كان ذلك موجهاً ضدنا. لا أعتقد أن حف 60 نفقاً في سيناء موجه ضد إيران مثلاً! هم تجهزون سلاحاً هجوماً ويعملون على حمايته من الهجمات الجوية لطائراتنا".

حذر الكاتب الإسرائيلي تسفي برئيل من أن أي خطة لاقلاع سكان قطاع غزة يمكن أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين الاحتلال وكل من مصر والأردن، مشيراً إلى أن الدول العربية تعتبر خطة التهجير تهديداً وجودياً لأنها واستقرارها الداخلي. وقال برئيل في مقال نشرته **صحيفة "هآرتس"** **العبرية**، إن "الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بغطائه وتصريحاته، أعاد القضية الفلسطينية إلى مركز الخطاب الدولي، وحول غزة من مجرد كارثة إنسانية إلى رمز للصمود الوطني، مما أدى إلى توحيد الموقف العربي ليس فقط دفاعاً عن الفلسطينيين، بل أيضاً لحماية الدول العربية من تداعيات الخطة". وأضاف الكاتب الإسرائيلي أن "ترامب خلق محورا جديداً في الشرق الأوسط، محور الدول المذعورة، الذي يضر دولاً عربية تخشى أن تتحول المشكلة الفلسطينية إلى أزمة داخل أراضيها".

أفادت **إذاعة "كان مريشت بيت" العبرية**، يوم الخميس 06 فبراير 2025، بأن مصر ترفض استقبال 20 أسيراً فلسطينياً بعضهم كان يقضي أحكاماً بالسجن المؤبد في سجون الاحتلال، وتخبروا في إطار الصيغة بين حكومة الاحتلال وحركة حماس. وأضافت الإذاعة التابعة لهيئة البث الإسرائيلي، أن الأسرى ينتظرون في المستشفى الأوروبي في خانيونس في قطاع غزة، منذ تخبرهم قبل نحو أسبوع.

قال رئيس الحكومة المصرية **مصطفى مدبولي**، إن حكومته تستعد للسيناريو الأكثر تشاؤماً فيما يتعلق بالتطورات السياسية في المنطقة، منوها بأن مصر وضعت بالفعل خططا للتعامل مع أية تطورات. وأضاف مدبولي في تصريحات خلال مؤتمر صحفي مساء يوم الأربعاء 05 فبراير 2025: "أطمئن المواطن المصري، الشغل الشاغل للحكومة وأجهزة الدولة اليوم هو النخض لأي تطورات، لكن يجب بالنوازي أن يعي المواطن حجم التهديدات التي تواجه مصر والمنطقة بصفة عامة". وأشار إلى أن الحكومة والمواطن "شكا" في النضدي لأي تطور، داعياً إلى تشيد الاستهلاك في أي احتياجات، مشيراً في هذا الصدد إلى تشيد استهلاك الكهرباء لتوفير فاتورة استيراد الوقود الخاص بتوليد الطاقة.

رفضت السلطات المصرية، الطلب الذي تقدمت لها «الحركة المدنية الديمقراطية» التي تضم عدداً من أحزاب المعارضة والشخصيات العامة، لتنظيم مظاهرة يوم الإثنين 03 فبراير 2025 **أما السفارة الأمريكية في القاهرة**، احتجاجاً على تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ودعوته لتهدئة الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر والأردن. وبرزت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية في رفضها طلب الحركة، بدعوى «تهديد الأمن والسلام» نظراً لاحتمالية مشاركة «عناصر إرهابية» فضلاً عن مخالفة موقعها للقرار رقم 37 لسنة 2017 الصادر من وزارة الداخلية بشأن الحظر الأمني للمواقع الحيوية والمرافق العامة.

استقبل بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، **محمد مصطفى رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني**. أكد عبد العاطي، خلال اللقاء على دعم مصر الكامل للحكومة الفلسطينية وخططها الإصلاحية، مشدداً على أهمية تمكين السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، وتولي مهامها في قطاع غزة باعتبارها جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفيما يتعلق بالأوضاع الإنسانية في غزة، تم التأكيد خلال اللقاء على أهمية المضي قدماً في مشروعات وبرامج النعافي المبكر وإزالة الركام ونفاذ المساعدات الإنسانية بوتيرة مشرعة، دون خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، خاصة مع تشيهم بأرضهم ورفضهم الخروج منها.

وقد قام رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني بعرض تصور متكامل للخطط المعدة لبرامج النعافي المبكر وازالة الركام بالتعاون مع المؤسسات الدولية، وبما يمهّد لمحلة إعادة الإعمار وعودة الأوضاع لطبيعتها، وهو ما كان محلاً للتوافق.

تحدث **وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي**، عن خطة ورؤية واضحة لإعادة إعمار قطاع غزة، دون تهجير سكانه، كما ترونج إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقال الوزير عبد العاطي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الجيوتي محمود علي يوسف، إن "مصر لديها رؤية واضحة لإعادة إعمار غزة دون خروج أي مواطن من أرضه".

وأضاف أنه "لدينا توافق عربي في هذا الشأن، ونحدث مع الأمر المنحلة في هذا الإطار"، منوها إلى أن هذه العملية تعتبر منحلة أولى تقوم على بدء عملية سياسية ذات مصداقية، وتؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، لمنع تكرار حلقات العنف والعدوان، وشدد الوزير المصري على أن "هذا هو السيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة"، مشيراً إلى أهمية تنفيذ مشروعات عاجلة للنعافي المبكر في قطاع غزة، بالتوازي مع دخول المساعدات، خاصة في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي والصحة.

ولفت إلى أن مصر تعد خطة بالتعاون مع الأمر المنحلة في هذا الشأن، مؤكداً أن بلاده تواصل جهودها من أجل تنفيذ استحقاقات اتفاق وقف إطلاق النار بمراحلها الثلاث، بما يؤدي إلى استدامة وقف إطلاق النار، وما يتطلبه ذلك من دفع مشروعات النعافي المبكر والنفاذ الكامل لمواد الإيواء والغذاء والصحة إلى داخل القطاع، لمعالجة الكارثة الإنسانية في غزة.

بدعوة من مصر، عقد بالقاهرة في اليوم الأول من فبراير اجتماع على مستوى وزراء الخارجية شارك فيه كل من المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، وجمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن دولة فلسطين، وأمين عام جامعة الدول العربية.

ونحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، مساء السبت، اتفقت الأطراف المشاركة في الاجتماع على التالي:

١ - الترحيب بالنوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الالهائن والمجنزين، والإشادة بالجهود التي قامت لها كل من جمهورية مصر العربية ودولة قطر في هذا الصدد، والتأكيد على الدور المهم والمقدس للولايات المتحدة في إنجاز هذا الاتفاق، والنطلع للعمل مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب، لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وفقاً لحل الدولتين، والعمل على إخلاء المنطقة من النزاعات.

٢- تأكيد دعم الجهود المبذولة من قبل الدول الثلاثة لضمان تنفيذ الاتفاق بكامل من احله وببنوده، وصولاً للهدنة الكاملة، والتأكيد على أهمية استدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنساني إلى جميع أنحاء قطاع غزة وإزالة جميع العقبات أمام دخول كافة المساعدات الإنسانية والإيوائية ومطلبات التعافي وإعادة التأهيل، وذلك بشكل ملائم وآمن، وانسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل والرفض التام لأي محاولات لتقسيم قطاع غزة، والعمل على تمكين السلطة الفلسطينية لتولي مهامها في قطاع غزة باعتبارها جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبما يسمح للمجتمع الدولي بمعالجة الكارثة الإنسانية التي تعرض لها القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي.

٣- التأكيد على الدور المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه وغير القابل للاستبدال لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين فلسطين "الأونروا"، والرفض القاطع لأيّة محاولات لتجاوزها أو تحجير دورها.

٤- التأكيد في هذا الصدد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي للخطيط وتنفيذ عملية شاملة لإعادة الإعمار في قطاع غزة، بأسرع وقت ممكن، وبشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، خاصة في ضوء ما أظهره الشعب الفلسطيني من صمود وثبات كامل بأرضه، وبما يسهم في تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين من سكان القطاع على أرضهم، ويعالج مشكلات النزوح الداخلي، وحتى الانهاء من عملية إعادة الإعمار.

٥- الإعراب عن استنصار الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه وبمسكته لحقوقه المشروعة وفقاً للقانون الدولي، وتأكيد رفض المساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف، سواء من خلال الأنشطة الاستيطانية، أو الطرد وهدم المنازل، أو ضم الأرض، أو عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أو تشجيع نقل أو اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم بأي صورة من الصور أو تحت أي ظرف ومبررات، بما يهدد الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها.

٦- الترحيب باعتزام جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة، استضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار قطاع غزة، وذلك في النقيض الملائم، ومناشدة المجتمع الدولي والمالحين للإسهام في هذا الجهد.

٧- مناشدة المجتمع الدولي في هذا الصدد، لاسيما القوي الدولية والإقليمية، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أجل بدء التنفيذ الفعلي لحل الدولتين، بما يضمن معالجة جذور النورق في الشرق الأوسط، لا

سيما من خلال النوصل لسنوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما في ذلك تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني وفي سياق وحدة قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧. وفي هذا الإطار، دعم جهود التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين والمشاركة الفاعلة في المؤتمر الدولي لسنوية القضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا، والمقرر عقده في يونيو 2025.

استقبل **بلدر عبد العاطي** وزير الخارجية والهجرة يوم الأحد 2 فبراير 2025 سيجريد كاخ كبيرة منسقي الأمر المنحلة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة والمنسقة الأممية لعملية السلام. وصرح السفير غير خالف المنحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطي تناول مع المسئولة الأممية محجات الاجتماع الذي عقد مع وزراء الخارجية والمسؤولين العرب في الأول من فبراير في القاهرة على المسؤولين السياسي والإنساني، وأبرز الجهود التي تبذلها مصر لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتنفيذ مراحل الثلاث والسماح بنفاذ أكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. كما استمع الوزير عبد العاطي لرؤية وتقييم المسئولة الأممية لآخر تطورات الوضع الإنساني في قطاع غزة واتصالاتها في هذا الشأن.

أكد **وزير الخارجية والهجرة بلدر عبد العاطي**، ضرورة استدامة وتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والسماح بنفاذ أكبر قدر من المساعدات الإنسانية والإغاثية وبوتيرة مكثفة ومنسارعة؛ لتلبية احتياجات سكان القطاع في ظل الندهور الحاد في الأوضاع الإنسانية. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية والهجرة، والمبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط سينف وينكوف؛ لبحث آخر مسنجات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والعمل على تنفيذ مراحل الثلاث بشكل كامل.

أجرى **بلدر عبد العاطي**، وزير الخارجية والهجرة، اتصالاً هاتفياً مع الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس، مساء الأحد 2 فبراير 2025، في إطار الشاور والتشيق المتواصل بين مصر والاتحاد الأوروبي. أشاد عبد العاطي، بالعلاقات المتميزة بين مصر والاتحاد الأوروبي، والحرص المتبادل على تنفيذ محاور الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين الجانبين، معرباً عن تطلعه لمواصلة الممثلة العليا دعمها للشراكة بما يحقق المصالح المشتركة للجانبين، وغرب الشراكة الثانية من الحزمة المالية بقيمة ٤ مليارات يورو. أكد وزير الخارجية أيضاً على أهمية ضمان نفاذ

المساعدات الإنسانية، إلى قطاع غزة بؤيرة مكثفة ومنسارعة؛ على نحو يلبي احتياجات سكان القطاع في ظل الظروف الإنسانية الكارثية التي يعاني منها.

طالب الإعلامي والبرلماني مصطفى بكري، الدول العربية، بالتقدم بمشروع قرار إلى مجلس الأمن، بشأن رفض تهجير الفلسطينيين. وكذب في تدوينته عبر صفحته الرسمية بمنصة «إكس»، إن «البيان الوزاري السادس الذي ضم مصر والأردن والسعودية والإمارات والسلطة الفلسطينية وقطر، جاء داعماً للموقفين المصري والأردني في رفض التهجير والتأكيد على دعمه الكامل لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه وتوسعه لحقوقه المشروعة».

وأضاف: «هذا موقف يستحق التقدير والاحترام، لأنه يعني رفضاً لخطّة ترامب - نضالها بتهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن. نتمنى موقفاً عربياً جامعاً يتقدم بمشروع قرار إلى مجلس الأمن». علق أمين جامعة الدول العربية السابق، عمرو موسى، على طلب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، من الأردن ومصر استقبال اللاجئين الفلسطينيين، بأن ذلك إن حدث فهو من علامات الساعة.

وقال موسى خلال محاضرة، في منتدى الحموري الثقافي، إن قبول تهجير الفلسطينيين إلى الأردن ومصر، أمر ينتقل الدول التي تبنت القضية الفلسطينية والدفاع عنها إلى إلقاء القضية الفلسطينية. وأضاف موسى، أن هذا مستحيل أن يحدث، ولا أعتقد أنه سيحدث، وإذا حدث فهو من علامات الساعة. وتابع، بـ «حرب الوعي والرؤية ومستقبل الصراع في المنطقة»، بأن الفصل الأول من سياسة تغيير المنطقة بدأ عام 2011 عند انطلاق الثورات العربية من تونس.

خاطبت 10 نقابات مهنية، مصرية، السفارة الأمريكية بالقاهرة، ممثلة في هير و مصطفى جارج، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة معبرين بقوة عن رفض وإدانة بيان الرئيس الأمريكي بشأن تهجير الفلسطينيين، بحسب بيان صحفي للنقابات العشر.

وأكدت نقابات الصحفيين، والمهندسين، والمحامين، والأطباء، والمهن النشيلية، والمهن السينمائية، وأطباء الأسنان، والأطباء البيطريين، والطبقيين، والنجارين في خطاب، باللغتين العربية والإنجليزية، أهدر كـممثلين خمسة ملايين من المهنيين يعلنون رفضهم القاطع لتهجير الشعب الفلسطيني، وأن ما ذكره الرئيس الأمريكي يمثل اعتداءً صارخاً ومباشراً على سيادة وأمن الأمة العربية بأسرها، بالإضافة لانتهاك القانون الدولي.

وعبرت النقابات المصرية في خطاتها عن دعم مصر الدائم لحقوق الفلسطينيين، مؤكدين أن أي خطوة على طريق تهجير الفلسطينيين تشكل جريمة ضد الإنسانية، وأن أي تأييد لمثل هذه التدابير يعد تأييداً للظهير العرقي، وتجاهلاً تاماً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وأكدت النقابات وقوفها خزانة مع الحكومة المصرية في رفض أي خطة تقوض السيادة الفلسطينية، والحق المشروع للفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس. وطالبت النقابات الرئيس الأمريكي بالتراجع عن خطابه بشأن تهجير الفلسطينيين.

قال **الإعلامي عمرو أديب**، إن تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص ضم إسرائيل الضفة الغربية يعني أن الأمور سوداء، وقال أديب إن هناك خريطة جديدة أعدت للمنطقة. وأضاف خلال برنامجه «الحكاية»، أن هذا التصريح يتعلق بالضفة الغربية، وتحدث عن أن إسرائيل بحاجة لمساحة أكبر. وأشار إلى أن هناك عمليات عسكرية تُنفذ حالياً في الضفة الغربية، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دائماً ما يرى أن مساحة (دولة الاحتلال) صغيرة وحاجة لأن تتسع. وتابع: «يبدو أن نتنياهو لديه عرض جيد لا يقبل الرفض، ويبدو أن المبادلة ستكون ضرب إيران مقابل السماح بأن تضر إسرائيل الضفة الغربية». ولفت إلى أن المدد وتوسع إسرائيل في الضفة الغربية لن يستغرق وقتاً طويلاً، وسيكون أسهل مما واجهته إسرائيل في قطاع غزة. وقال أديب إن المخطط يبدو أنه لن ينوقف فقط على الضفة.

أكد **تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، أن الكنيسة ترفض تماماً فكرة تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وهذا يعد ظلماً، لافتاً إلى أن الكنيسة مثقفة مع موقف السيسي، الذي يعارض ذلك.

قال **القيادي في حركة حماس أسامة حمدان**، إن الحركة تحدثت مع الوسطاء بوضوح حول تلك إسرائيل في قضية الإغاثة والإيواء لسكان غزة، وأضاف حمدان خلال لقاء نظمه مركز الدراسات السياسية، بحسب وسائل إعلام تابعة للحركة، أن هناك لجنة تتابع ما يتم إدخاله للقطاع، موضحاً أن الاحتلال يعتمد أفعال المشاكلك.

وتابع: «الوسطاء أبلغونا ببعض الخطوات التي من شأنها أن تلزم الاحتلال بما تم الاتفاق عليه، سننضج تفاصيلها غداً؛ وفي حال لم تتم سننخذ حماس إجراءات من طرفها»، وأشار إلى أن الحركة لا تزال تجري اتصالات مع عدد من الدول لاستقبال الأسرى المبعدين، موضحاً أن الأمر قد يحتاج بعض الوقت، لكنه في طريقه للحل.

وتحدث حمدان عن معبر رفح البري، قائلاً إنه يعمل من أجل سفر الحالات الإنسانية في المرحلة الأولى، مؤكداً أن ترتيبات عودة العالقين سينتهي الاتفاق عليها بمفاوضات المرحلة الثانية، ونوه بأن المرحلة الثانية ستكون مهمة في التفاوض لأنها ستطرح الأسرى بكل المصنفات من مؤبدات وأحكام عالية وأسرى حزب الله وأسرى غزة بعد 7 أكتوبر.

أجرت **المقاومة الفلسطينية**، السبت 01 فبراير 2025، الدفعة الرابعة من صفقة تبادل الأسرى ضمن المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتضمنت الإفراج عن 183 أسيراً من سجون الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب تحرير أسير مصري يدعى فريح سلمان بريكات. وتصد "عربي 21" المعلومات المنوطة عن المحرر بريكات، والذي حُكم عليه بالسجن لمدة 18 عاماً، وذلك بتهمة المشاركة في عمليات للمقاومة الفلسطينية، وخاصة عملية استشهادية وقعت في إيلات.

ووجهت سلطات الاحتلال اتهامات للمحرر بريكات بالمشاركة في تنفيذ عملية استشهادية وقعت عام 2007، في مركز تجاري بمدينة إيلات المحتلة، وأدت إلى مقتل ثلاثة مسنوطين، وإصابة 7 آخرين بجراح. والمحرر بريكات من سكان شمال سيناء، ومن مواليد عام 1973، واعتقلت قوات الاحتلال بتاريخ 28 مارس لعام 2007، وحُكم بالسجن لمدة 18 عاماً.

ولدى بريكات خمسة أبناء، وعانى خلال اعتقاله من ظروف صحية صعبة وإهمال طبي، وخاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام عام 2012 مع أسيرين مصريين آخرين، لرفض الحكومة المصرية التدخل العاجل للإفراج عنهم وعن كافة الأسرى المصريين. ولم يكشف الاحتلال عن تفاصيل حول طبيعة مشاركته في العملية التي نفذها الاستشهادي محمد فيصل السكسك (21 عاماً)، وذلك بعد تسلمه من غزة إلى إيلات عبر الأردن.

أعلن الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) **عبد اللطيف القانوع** أن مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بدأت، يوم الثلاثاء 04 فبراير 2025. وفي بيان نُشر عبر قناة الحركة على منصة تلغرام، قال القانوع "اتصالات ومفاوضات المرحلة الثانية بدأت، ونحن معنيون ومهتمون في المرحلة الحالية بالإيواء والإغاثة والإعمار لشعبنا في قطاع غزة". وأضاف البيان "الاحتلال يعطل البر وتوكل الإنساني في اتفاق وقف إطلاق النار، ويدأغ ويماطل في تنفيذه".

وأكد القانوع في بيانه أن "الإيواء والإغاثة لشعبنا قضية إنسانية ملحة لا تختمل المراوغة والمماطلة من الاحتلال". وشدد على أن "إعادة بناء المستشفيات وإصلاح الطرق وآبار المياه هي التي تعيد الحياة في غزة

بعد الدمار الهائل فيها". ورأى القانوع أن "عملية حاجز تياسير شرق طوباس تأتي مرداً على العدوان المنصاعد بالضفة، وحق شعبنا في الدفاع عن نفسه."

وفي وقت سابق اليوم، قُتل جنديان إسرائيليان وأصيب 8 عسكريين بعملية إطلاق نار وقعت قرب حاجز تياسير بمنطقة الأغوار شمال شرقي الضفة الغربية المحتلة.

وفي هذا الصدد، أشار القانوع إلى أن "غياب محاسبة الاحتلال الإسرائيلي والصمت الدولي يشجعانه على ارتكاب حرب إبادة في الضفة على غرار غزة"، مؤكداً أن "كل محاولات الاحتلال لإبادة شعبنا وإسقاط حكمه في قطاع غزة والضفة الغربية ستفشل". وشدد القانوع على أن "ما فشل به الاحتلال في قطاع غزة لن ينجح به في الضفة، والمعركة معركة إرادات."

أثيرت تساؤلات كبيرة عن توقيت إعلان **رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي المعين اللواء احناط إيل**

زامير عن إحصاءات جديدة لخصوص خسائر الجيش منذ عملية طوفان الأقصى وحتى نهاية العام الماضي. وقال تقرير بثته القناة 12 الإسرائيلية نقلت فيه قصص نخات زامير -الذي يشغل منصب مدير عام وزارة الدفاع- إن 5942 عائلة إسرائيلية جديدة انضمت إلى قائمة الأسرى التكملي خلال عام 2024، بينما تم استيعاب أكثر من 15 ألف مصاب في نظام إعادة التأهيل، وتأتي قصص نخات زامير في معرض إشارته إلى عواقب القتال المستمر، داعياً إلى ضرورة الانضمام بأسر الجرحى والقتلى، وقال إنه "نعين علينا ضمان حصولهم على الدعم والمساعدة المناسبين".

ووفق الخبير بالشأن الإسرائيلي عزرا أبو العباس فإن تعبير "قائمة الأسرى التكملي" مستخدم في أدبيات جيش الاحتلال كمصطلح يدل على أعداد الأسرى التي تأكد مقتل أحدها من العسكريين خلال الحرب.

وقال أبو العباس - إن مصطلح "الانضمام لدائرة عائلات التكملي" المستخدم في قصص نخات زامير يعني عائلات القتلى من الجنود بالجيش وليس المدنيين، لوجود دائرة للقتلى من الجنود باسم "العائلات التكملي".

قال **الصحفي الفلسطيني ياسر الزعاق** في حسابه على منصة إكس إن حاخاماً يهودياً دعا الله على مص في موعظه الأسبوعية في القدس. حيث كتب: "حاخام يهودي يدعو الله على مص! في موعظه الأسبوعية في القدس، توعد الحاخام نير بن أرتسي المصيرين بغضب إلهي بسبب مساعدتهم للفلسطينيين ضد إسرائيل. ودعا الله أن يوجه لمص ضربة قوية وأن يصيب شعبها بالوبئة الخارقة للطبيعة قريباً... هؤلاء هم لمن لا يفهمهم، إذا لم تتسلم غاما فانت عدو!"

تغطية مستمرة للنشاط السياسي والإعلامي مع الأوضاع في سوريا:

وجهه **السياسي** يوم الجمعة 31 يناير 2025 هتفتة للرئيس السوري الجديد أحمد الشرع بمناسبة توليه المنصب، متمنيا له "النجاح في تحقيق تطلعات الشعب السوري". وتقليل يان للرئاسة المصرية على منصة "إكس" عن السياسي قوله "أتوجه بالتهنئة للسيد أحمد الشرع لتوليته منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية خلال المرحلة الانتقالية". وأضاف "تمنياتي له بالنجاح في تحقيق تطلعات الشعب السوري نحو مزيد من التقدم والازدهار".

أثارت تصريحات رجل الأعمال المصري، **أشرف السعد**، أحد أبرز المؤيدين للسياسي، موجة سخريته واسعة على منصات التواصل الاجتماعي. وكان السعد قد تعهد بالاعتذار من الرئيس المصري الراحل محمد مرسي ورفع صورته على حسابه إذا ما وضع السياسي يده بيد الرئيس السوري الجديد. أحمد الشرع. وقال السعد في منشور على منصة "إكس": "أقسم بالله العظيم لو الرئيس السياسي حط يده في يد أحمد الشرع (المعروف بالجولاني)، هاشيل صورته من عندي وأحط صورة محمد مرسي، وأقول له: آسف يا مرسي، وأعتذر لجماعة الإخوان عن كل ما بدر مني، والله على ما أقول شهيد".

علق **الإعلامي عمرو أديب**، على اللقاء الذي عقده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، مع الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع، في العاصمة الرياض. وقال خلال تقديمه لبرنامج «الحكاية»، إن "ولي العهد السعودي أحدث ثقله في توجه الدولة السورية". وأضاف: «هذا الرجل أخذ سوريا إلى مكانها الطبيعي في الأمة العربية، وساعد تلك الإدارة أن تكون لديها الرغبة والقدر على التحول إلى دولة طبيعية وليس دولة إرهاب أو دولة منبوذة». وأشار إلى أن "بن سلمان يشجع سوريا ولبنان على العودة مرة أخرى إلى الصف العربي"، مضيفاً: «هذا الاحتضان ليس مادياً فقط، ليس بين شخصين، هذا احتضان عربي يقوم به ولي العهد نيابة عن الأمة العربية كلها».

ولفت إلى أن «الاستقبال يثبت للقائد الجديد في سوريا أن لديه سنداً وتأيداً، ومن يرغب حقيقة في انتقال سوريا من عص الشيعية والفساد، والإقناع أن الدولة المدنية القائمة على الحكم المدني هي الدولة الصحيحة».

قال **الإعلامي عمرو أديب**، إن "ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، يريد عالم عربي بلا توتن"، مشيراً إلى أنه «يرغب في أن تتعاون الدول العربية اقتصادياً وأمنياً كما تحدث في الاتحاد الأوروبي».

وأضاف خلال تقديمه لبرنامج «الحكاية»، أن «بن سلمان حرص على وقف الحروب والمآسي في المنطقة، وأن ينظر العالم العربي إلى الشمية». وأشار إلى لقاء ولي العهد السعودي مع الرئيس السوري أحمد الشوع، في العاصمة الرياض مؤكداً أنه يشجع دمشق على الاندماج في محيطها العربي وأن تصبح دولة طبيعية ومدنية.

ونوه أن «غالبية الشعب السوري لا يعيش داخل سوريا، كما أن جزءاً كبيراً من الأراضي السورية لا يقع تحت سيطرة القيادة السورية».

وواصل: «بالنسبة للكيان السوري الجديد يجب أن ننحطى فكرة إهمركا نوا فصائل، دول إرهابيين، أنا آسف إنني أقول لك الصفحة انقلبت، هو ح عاوز مين أو بيرشح مين أو جاب مين رئيس، ذي مش شغلتي».

في نفس اليوم الذي زار فيه الرئيس السوري أحمد الشوع تركيا قام وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي بزيارة تركيا، استقبل وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الثلاثاء 04 فبراير 2025، بدر عبد العاطي في العاصمة أنقرة. وأفاد مراسل الأناضول أن فيدان التقى نظيره المصري في مقر وزارة الخارجية. وفي وقت سابق من الثلاثاء 04 فبراير 2025، وصل عبد العاطي إلى أنقرة في زيارة رسمية غير معلومة المدة. حسب وكالة الأناضول.

أكد بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، أهمية ألا تكون سوريا من كرا للتحريض أو التهديد لأي دولة من دول الجوار والمنطقة، مشيراً إلى أنه تباحث مع وزير الخارجية التركي حول كيفية العمل المشترك لتحقيق الاستقرار والأمن في ليبيا وأهمية دعم الجهود الوطنية الليبية في إطار تعزيز الحل الليبي واحترام دور المؤسسات الوطنية الليبية وأهمية إنهاء الانقسام الحالي في السلطة التنفيذية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن، وأضاف «عبد العاطي»، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي أنه تم التأكيد على أهمية خروج جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمترقة من البلاد بما تحفظ لليبيا وحدتها وسيادتها وتحقق أمنها ومصالح شعبها، فضلاً عن الاتفاق على العمل المشترك لتحقيق الأمن والاستقرار بداخلها من واقع التعاون بين الدولتين.

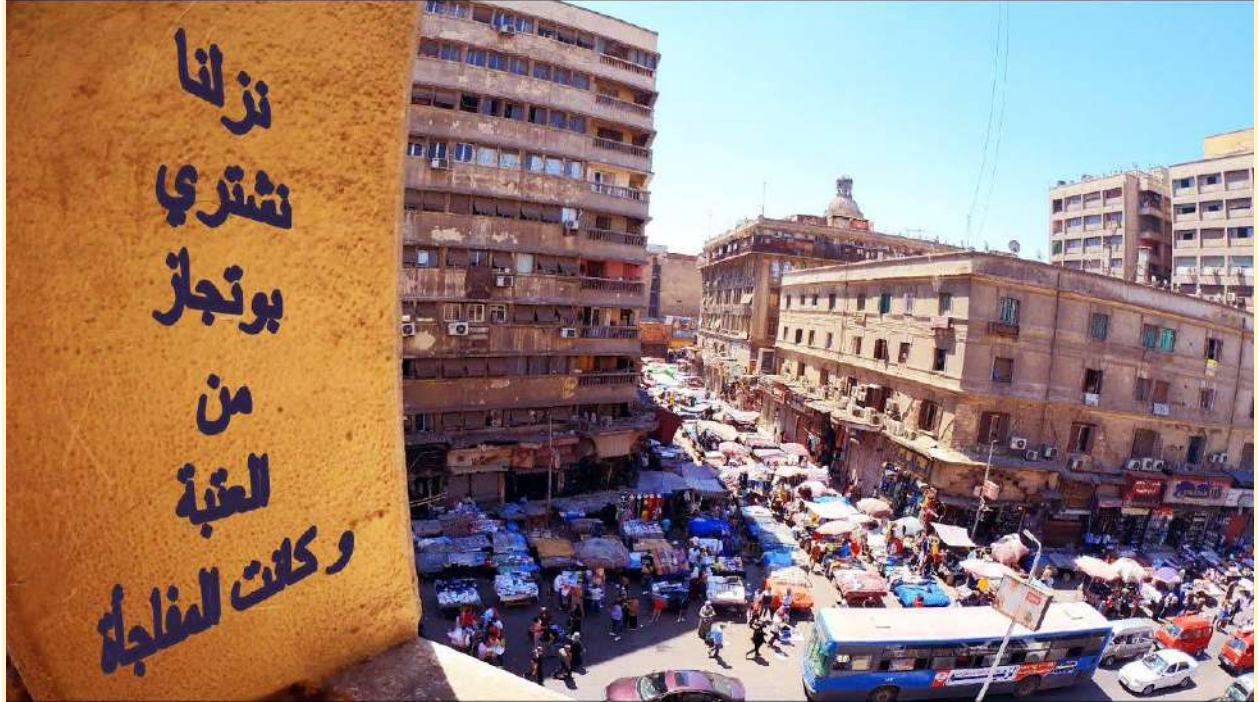
وتابع: «تطرقنا إلى الأوضاع في لبنان ورحبنا بانتخاب الرئيس اللبناني جوزيف عون، ونطالع بأن تكن هذه الخطوات انطلاقة لعودة الاستقرار إلى لبنان بما تحقق تطلعات شعبه، وأكدنا على ضرورة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار والالتزام بتنفيذه بما في ذلك من خلال انسحاب إسرائيل الكامل وغير المنقوص من لبنان وتطبيق قرار مجلس الأمن 1701».

قال بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، إنه جرى النباح حول تطورات الأوضاع في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، وتطورات الأوضاع في غزة عقب النصل لوقف إطلاق النار بمراحل ال3 بما ينضمه من تبادل للأسرى والمجنزين بعد جهود كبيرة بذلها مصر بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة على مدار قرابة 15 شهراً. لقراءة التقرير كاملاً اضغط



المشهد- المصري- عدد-7- فبراير- fdp.5202

عجائب المشهد المصري



أ.د. علي السلمي

أثار الإعلامي عمرو أديب في مقدمة إحدى حلقات الأسبوع الماضي من برنامجه "القاهرة اليوم" تساؤلاً مهماً حيث أبدى اندهاشه من سكون الحركة السياسية في مصر وهدوء المشهد السياسي بعد حالة من الفوران أطلق عليها في فترة ماضية قريبة "الحراك السياسي" بدأت مع إعلان الرئيس مبارك دعوته لمجلس الشعب للنظر في تعديل المادة 76 من الدستور في فبراير 2005 وانتهت فجأة بعد أقل من عامين على بدايتها التي اسبشسها الكثيرون وعدوها بداية للحركة تغيير وطني شامل. وحسب تعبیر عمرو أديب فإن هناك جهة ما قد نجحت في "طبيط" هذا الحراك السياسي! وبقدرة أهمية السؤال الذي طرحه، فإن أحداً لم يعلق عليه مما يؤكد حالة الخمود التي أصابت القوي السياسية في البلاد ويثبت أن الحراك السياسي قد أصيب بضربة قاصمة أفقدته القدرة على الحركة.

وأعتقد أن هذا المشهد السياسي اللامتحرك في مصر إنما هو نتاج طبيعي وأمر متوقع في ضوء المعطيات التي تعيشها مصر منذ سنوات طويلة. فقد تركزت وتجمعت وتلججرت وتخبجرت مصادر الحركة السياسية والقوى القادرة على تحريك المشهد السياسي في اتجاه مخالف ما استقر عليه الحال تحت حكم اسمن أكثر من مئة قرن. إن الأحزاب السياسية والتي يفترض أن تكون محركات النشاط والفعل السياسي في أي مجتمع قد صارت تقيدها وتحوّلها إلى أحزاب ورقية هامشية تشأ بقرار من الحكومة التي يفترض في تلك الأحزاب أن تعارضها وتعمل على الوصول إلى السلطة بدلًا عنها، كما تعيش تلك الأحزاب المصطنعة على إعانات حكومية وتسعى إلى الحصول على رضاها آملًا في اختيار بعض رؤسائها ضمن الأعضاء المعيّنين بمجلسي الشعب والشورى. ومن غريب صور المشهد السياسي المصري أن بعض رؤساء الأحزاب المعارضة لهم مساحات ثابتة في صحف الحكومة المعروفة باسم "الصحف القومية" وأن أغلب - إن لم يكن - جميع رؤساء الصحف الحزبية والمستقلة - أي المعارضة - ومخبريها يعملون أساسًا في تلك المؤسسات الصحفية الحكومية ويتقاضون رواتبهم منها في نفس الوقت. وباستثناء حزب الوفد بنار تحمّ العريق - جنبه الله سوء وحاله مما يهدده من خلافات - ، فإن مشهد الأحزاب السياسية القائمة ينبغي بأنها كلها فاقدة القدرة على الحركة والتأثير وليس لها وجود حقيقي خارج مقارها، ولا ينجاز هذا التأثير ما تنشره الصحف القليلة الانتشار التي تصدرها بعض تلك الأحزاب، فضلًا عما تعانيه معظم الأحزاب من صراعات وخلافات داخلية تهدر طاقتها في منازعات لا طائل من وراءها بين المتصارعين على الرئاسة فيها .

وإذا خشنا عن القوى السياسية الأخرى بخلاف الأحزاب المسماة بالمعارضة لن نجد سوى جماعة الإخوان المسلمون وهي ما تص الحكومة على تسميتها "الجماعة المحظورة" رغم أن لها ثمانية وثلاثين عضوًا في مجلس الشعب لم تحدث وجودهم تأثيرًا ملموسًا في المشهد السياسي المصري، وانصقوا إلى أداء وظيفتي لا يختلف كثيرًا عن أداء باقي الأعضاء من الحزب الوطني، ولم يستطيعوا تقديم نموذج واضح لبرنامج وطني شامل يتاهض ما تقرضه الحكومة وحزبها من توجهات لا يرضى عنها الشارع المصري وتصب في أغلبها في غير صالح المواطنين البسطاء الذين يعانون الفقر والبطالة وسوء التغذية وتدني الخدمات التعليمية والصحية ويعيشون حياة تنسج بالعشوائية واللامبالاة. وحين اتجهت الجماعة إلى إعلان برنامج لحزب تنبؤي إنشاء فقد أثار شكوكًا وتسؤلات حول توجهاتها أكثر مما قدمت من إجابات وتوضيحات.

أما جماعات الرفض السياسي والتي انطلقت وفي مقدمتها حركة "كفاية" فقد أجهدها التعامل مع قوى الأمن في وقفاتها الاحتجاجية أمام رقابة الصحفيين وعلى درجات سلمها الشهير، واستفدت طاقتها هي وغيرها من الحركات مثل حركة 9 مارس لأساتذة الجامعات وحركة "لا لبيع مصر" و"مهندسون تحت الحراسة" وشباب من أجل التغيير، وانفطأت جذوة حماسها وتأثيرها بسرعة متوقعة في ظل القمع الحكومي والأمني لكل الأصوات المعارضة والقوى الراحلة بالقدرة على إحداث التغيير.

وعادة ما ينحني الحراك السياسي نتيجة الضغط الشعبي المطالب بغيره، والرغب في تطوير حياته، والارتفاع بمسوى معيشته. ولكن الحال مع الشعب المصري هو على خلاف ذلك، فأغلب الناس في مصر المحروسة منشغلين بالبحث عن لقمة العيش يقفون ساعات طوال في صفوف مترصة النماسا لبعض الأمرة من الخبز المدعم قبل أن تقي الدولة بوعدها وقول هذا الدعم إلى ما تسميه الدعم النقدي، وما يدري أحد بعد ذلك ماذا سيكون عليه حال هؤلاء الذين يستكملون عشاءهم نوما حين يتطلق سعر رغيف الخبز ليصبح خمسة وعشرين قرشا كما يشنا رئيس الوزراء الذي تباهى أنه وقف مرة في طابور العيش وهو وزير للاتصالات. إن عمال مصر في شركات قطاع الأعمال محبطون مهددون بالخصخصة والمعاش المبكس الإجباري، وهم يعصمون ويضربون طلبا لحقوقهم المالية، ولا يحصلون عليها إلا بشق الأنفس وبعد معاناة مع الاعتصام والإضراب عن الطعام ناهيك عن التعاملات الأمنية المجففة. وفلاحوا مصر يكابدون مشكلات الفخلص من زراعات القطن والقمح التي لا تريد الحكومة استلامها منهم وإذا فعلت فبأسعار مخسة لا تعوضهم عما بذلوه من جهد ومال وقبطهم وقد فحهم إلى النحول عن زراعة هذين المحصولين الأهم بالنسبة للاقتصاد المصري. والمعلمون في مدارس المحروسة عانوا الأمرين حتى صدر كادر المراتب الجديد الذي انظره طويلا ومع ذلك فلم تحسن أحوال الغالية العظمى منهم ولا يزالون يكافحون في اقتسام ما تحصل عليه أولياء أمور طلابهم من دخل يسير من خلال الإسراف في الدروس الخصوصية. وأساذة الجامعات المصرية يكشفون عن سوء أوضاعهم المالية - ناهيك عن تردّي ظروف وإمكانيات الجامعات مما لا يسمح لهم بفرص للبحث العلمي والإبداع - ويهددون بالاعتصام والإضراب إن لم تلتزم الدولة بتحسين أوضاعهم المالية وتزيل ما أصاب شيوخهم من عنت وعسف نتيجة العبث بقانون تنظيم الجامعات وإهدار حقوق وكرامة من بلغ السبعين من عمره من الأساذة بإقصاءهم عن مجال التدريس وهم عمالقة العلم والفكر الذين يمثلون رأس المال الحقيقي للوطن. وتبلغ الأزمة قمنا حين يضرب آلاف الموظفين في مصلحة الضرائب العقارية مطالبين بمساواةهم بزملاءهم في مصلحة الضرائب ويصرون على نقل تبعهم الوظيفية من المحليات إلى وزارة المالية. وبعد شهر من الاحتجاجات والاعتصامات الجزئية لجأوا إلى اعتصام مفتوح أمام مقر مصلحة الضرائب وعلى بعد خطوات من مقر مجلس الوزراء واستمر اعتصامهم عشرة أيام، ثم - وكالعادة - صدر النوجيه الرئاسي بالنظر في مطالبهم، وكان أن وعدهم وزير المالية بالاستجابة وأن مشكلهم سوف تحل خلال عام، فألحوا اعتصامهم إلى أجل محدّد هو يوم 9 يناير حتى ينحني من صدق ما وعد به الوزير.

وكيف يثور المصريون أو ينصكروا على الساحة السياسية وهم مغرقون طوال الوقت بسيل من الإنتاج الإعلامي يصرف انباههم عن قضاياهم ويلهمهم في أمور هامشية تسغرق ساعات طوال من أيامهم وليالهم بمضوفا أمام أجهزة التلفزيون يشاهدون مسلسلات وأغان وبرامج أقل ما توصف به أنها لا تحترم عقولهم ولا تزيدهم إلا جهلا وتسطيحا. ويسنوي في ذلك الإعلام الرسمي للدولة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون، والقنوات الفضائية المصرية والعربية التابعة لحفنة رجال الأعمال وذوي اللحي ممن يسمون أنفسهم دعاة. إن ما يتعرض له المواطن المصري من وسائل الإعلام إلا

النذر القليل يصرفه - سواء عن عمد أو بغيره - عن الانهماق بقضايا مصيرية وأمور حيوية تنصل غيبتها ومستقبله وشئون وطنه، ناهيك عن محاولة التشكيك أو المشاركة فيما كان يسمى "الحراك السياسي".

وكيف يمكن للمصريين أن يشاركوا بفعالية في أمور وطنهم ويتفاعلوا بإيجابية مع حركات التغيير السياسي ومحاولات الحراك المجتمعي وهم يعيشون في ظل قانون الطوارئ منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، وهم يشاهدون مواطنين أمثالهم من المدنيين تخاكمون أمام محاكم عسكرية وليس أمام قاضيهما الطبيعي، وهم أيضاً يسمعون عن آلاف المعتقلين السياسيين يمضون سنوات في معتقلات الحكومة من دون محاكمة وتختلف الأقوال في أعدادهم؟ وكيف يتفاعل المصريون مع مشكلات وطنهم ويشاركون في الحراك السياسي وهم يشاهدون ما يتعرض له قضاة مصر من تهديد واستنزاف من جانب الحكومة، ويتابعون ما انتهت إليه محاولات الحكومة المستمرة لإقصاءهم عن المشاركة في تدعيم الديمقراطية وإلغاء إشراكهم على الانتخابات، كما يشاهدون أحد قضاة مصر يسجل على الأرض ويضرب بأحذية رجال الشرطة التي هي في خدمة الشعب!

ولعل أبلغ ما يصرف الناس في مصر عن العمل السياسي - فضلاً عن كل ما سبق - هو ما اعتادوا عليه من ممارسات السلطة في عمليات الانتخابات والاستفتاءات. فقد اعتادوا لسنوات طوال أن يقرأوا نتائج الاستفتاءات الرئاسية التي لم يشارك أغلبهم فيها وكيف كانت تبلغ عادة ما يزيد عن 99% في معظم الحالات. ثم يشهد المصريون ما يجري في الانتخابات التشريعية من تزويد وتدخل للأجهزة الأمنية ورشاوى تقدمها الدولة لدعم مرشحي حزبا المختار، وكيف يهزول الحزب الحاكم لاستعادة أعضاء الذين رفض ترشيحهم في الانتخابات فترشحوا كمستقلين وفازوا فيعود الحزب ليضمهم إليه بعد أن كان فصلهم وذلك حتى تتحقق له الأغلبية المريحة التي ينمناها ليحكم قبضته على البلاد والعباد. ويشهد المصريون أحكام محكمة النقض تقضي بطلان انتخاب مرشحي الحكومة في كثير من الدوائر ومع ذلك لا يلقي مجلس الشعب بالآل إلى تلك الأحكام ويسنم الأعضاء المطعون في صحة عضويتهم بما رسون دورهم في "الرقابة على السلطة التنفيذية"!!

ويأتي دور الحكومة الدكيتية في صرف انهماق المصريين عن العمل السياسي بدءاً بتعطيل تعديل الدستور لسنوات طوال رغم إلحاح الناس جميعاً برغبهم في دستور عصري يكفل الممارسة الديمقراطية ويحدد من سلطات الحاكم ويجعله موضع مساءلة كما في دساتير العالم كلها، ثم تقاضي المواطنين بتعديل 34 مادة في الدستور وفق هواها وبغض النظر عن كل الاعتراضات ووجهات النظر المخالفة لرغبتها، وتسنم في نهجها المعادي للديمقراطية بتعطيل إرادة الجماهير في انتخاب ممثلهم في المجالس المحلية الشعبية التي انتهت دورها وذلك بتأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في أكتوبر 2006، ثم توالي مسيرة وأد الديمقراطية بتعطيل انتخابات معظم النقابات المهنية العريقة وتصادر حرية أعضائها في انتخاب مجالس إدارتها وتضع تلك النقابات تحت الحراسة، وتواصل نهجها في منع طلاب الجامعات من ممارسة الديمقراطية وتدخل في انتخابات اتحاداتهم بشطب أسماء المرشحين غير المواليين للسلطة وافتعال أزمات لتعطيل الانتخابات وتشكيل الاتحادات

بقرارات من عمداء الكليات من طلاب تابعين لحزب الحكومة - كل ذلك استكمالا لضرب نوادي هيئات التدريس وتشكيل معظمها بقرارات إدارية. وهي حكومة ليست فقط دكتية، بل هي أيضاً ظرفية تشغل الناس الآن بقضية الدعم وهل يبقى سلعياً أم يدفع نقداً، وبعد أن كانت الحكومة تقول أن الدعم يجب أن يذهب إلى مستحقين، أصبح شعارها المرفوع اليوم "الدعم لمن يطلبه"، وبعد أن كان رئيس الوزراء يصف المصريين بأهمر غير فاضحين سياسياً أصبح اليوم يعتمد على مراهمة في تنفيذ خطته لتوفير الدعم النقدي لمن يطلبه من أصحاب المرونة منهم. وهي حكومة تصح باسئيراد "النوك توك" وسيلة النقل الشعبية التي يستخدمها الفقراء ثم منعت الترخيص بنسييرها، وهي تشدد بقوانين وإشادة المنظمات الدولية بما حقته من إنجازات اقتصادية وكيف أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD دعت مصر لعضوية لجنة الاستثمارات لها بينما الحقيقة أن تلك المنظمة تجاهلت مرغبة مصر في الانضمام لعضويتها ووجهت الدعوة لعضويتها من باريس في مايو الماضي إلى إسرائيل وأربعة دول أخرى هي شيلي، اسنونا، روسيا وسلوفينيا والتي سوف تبدأ محادثات الانضمام إلى العضوية خلال الفترة القادمة كما أعلنت المنظمة على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت بتاريخ 3 ديسمبر الحالي، وكذلك أعلنت المنظمة أنها تبدي اهتماماً بتعميق العلاقات مع مجموعة دول أخرى مهمة هي البرازيل، الصين، الهند، اندونيسيا وجنوب أفريقيا بينما لم يرد ذكر مصر التي أشاع أحد كبار المسؤولين في حكومتها الظرفية أنها ستدعى إلى عضوية المنظمة وأنه يعد دراسة لعرضها على الرئيس بشأن هذه العضوية وذلك على حد ما كنبه الصحفي مصباح قطب في صحيفة المصري اليوم منذ عدة أشهر، وعلى رأي العبقري صلاح جاهين . . . "وعجي" !!!

أوليس من الطبيعي بعد كل ذلك أن تهب طحيرة النقاش حول مشكلات الوطن ومستقبله وتحقت شدة الحراك السياسي من أجل التغيير الديمقراطي وقد انشغل المصريون - عدا الفئة القريبة من السلطة والموالين للنظام - بصراهم اليومي ضد الغلاء الفاحش، ومحاولات الحكومة إخراجهم من أراضيهم ويوتهم في المناطق التي يطمع كبار رجال الأعمال في الحصول عليها وتحويلها إلى مشروعات سياحية فاخرة؟ وكيف ينسب المصريون إلى أمور السياسة وهم يغالون مشكلات التعليم المنهني، والخدمات الصحية المندهورة، والتهديدات الشخصية كل ما ضحوا من أجله عبر سنوات طوال وعدوا خلالها بالعزة والكرامة وكان نداء الحاكم إلى كل منهم أن "ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستغلال"، وشف الإعلام الحكومي آذاهم وغسل أدمغتهم بأن القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد الوطني وقاطرة التنمية. واليوم يقال لهم عكس ذلك تماماً من نفس الإعلام الحكومي أن القطاع العام هو أس البلاء ينبغي التخلص منه، وأن التأمين الصحي وبال عليهم ينبغي أن ينحول إلى شركات خاصة، وأن التعليم الموازي والكليات المنمزة بمصروفات كاملة قضاها ما تقاضاه مؤسسات التعليم الخاص هو الحل لنهضة التعليم. كيف يفكر المصريون في المستقبل وهم يعيشون حاضراً أقل مما يوصف به، هو العشوائية في أجلى صورها؟ كيف يأمنون إلى مصداقية الحكم وهم يرون رجال الأعمال أصحاب المصالح الخاصة ينكمون في أهمر شؤون الاقتصاد الوطني يدينونهم وفق مصالحهم وأهواهم، أليس رئيس لجنة الحطة والموازنة في مجلس الشعب هو من هؤلاء ومن المنهين بالاحتمار حيث أحال وزير التجارة والصناعة ملف الصناعة

التي يسيطر عليها إلى جهاز منع الاحتمار للدراسه منذ ما يقرب من عام تقريباً ولم يصدر الجهاز تقريره بعد؟ المرتفع
الدولة أمور الصحة والعلاج بين أيدي من يملكون المستشفيات الخاصة، ويقومون بفك القطاع الخاص بينما هم
ينحدرون عن خدمات صحية وعلاجية مجانية للشعب المريض!!!!

الشاهد أن المصريين قد ألغوا المشاكل، وهددت الدولة طاقاتهم بما تثيره لهم من مخاطر ومهددات، وتستفد
إمكاناتهم الفكرية في البحث عن سبل لضمان استمرارهم على قيد الحياة، فلم يعودوا قادرين على التفكير في
أمور السياسة، ولا عادوا يهتمون بأمور دينها الآن ترافاً لا يملكون حتى التفكير فيه من أمثال الحرية والديمقراطية
والمواطنة وسيادة القانون وتداول السلطة وغير ذلك من ثقافة الكلام وسفسطة تسليية الوقت تلوكها السنة النخبية من
المثقفين والمثابرين مع نظام الحكم يعارضونه بالكلام بينما ينمنعون بما ينجم لهم من منح وعطايا!!!!!! ولن
استرسل حتى لا يصبح باقي المقال علامات تعجب لا نهاية لها!!!!!!

وعلى الله قصد السبيل

أ. د. علي السلمي

نُش هذا المقال في جريدة "الوفد" في 2007/12/17

وهذا العرض العسكري أهو ما زال رمز العزة والكرامة كما كان يقول عبد الناصر؟؟؟



فهل تغير المشهد المصري اليوم

ولحن في نوفمبر 2025

عما كان عليه في ديسمبر 2007 أمر هناك أمل في التغيير

وإلى الأحسن أمر الأسوء؟؟؟؟؟؟؟؟

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟



<https://youtu.be/KIFdw5Rc3Qs?si=ZRuoN4xWMgVieLLi>

وكم مصر من مضحكات.. ولكن ضحك كالبكا!!!!!!

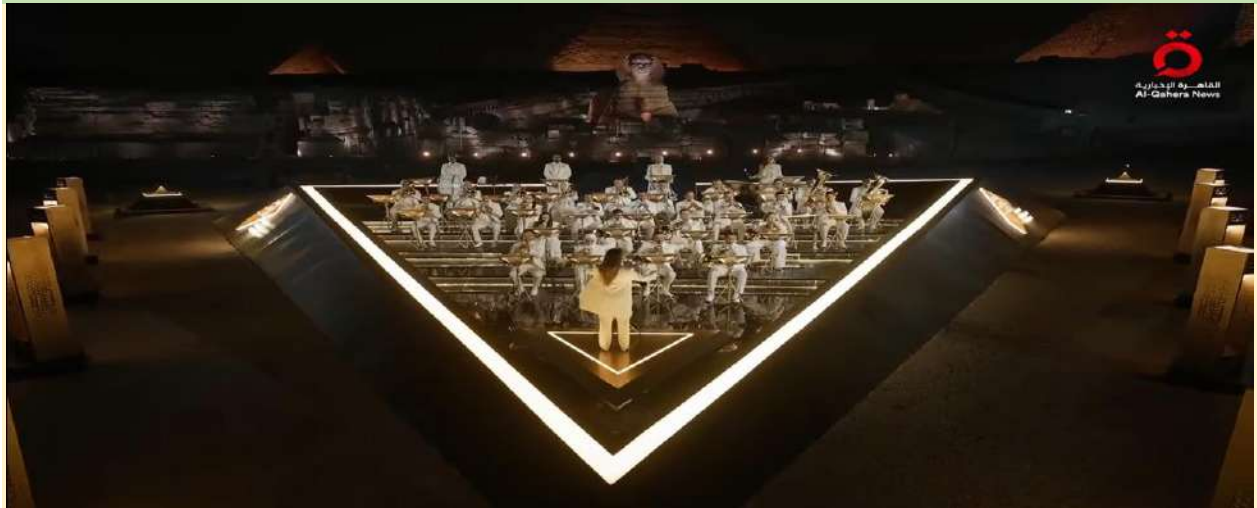


<https://youtu.be/uz23AE-oemU?si=ulslENTBJtkbkbXo>

ولكن مع ذلك... عظيمة يا مصر!!!!!!

الفصل السادس

مسك الختام!



https://youtu.be/_qlolVaEABw?si=SZiSXuZ6DaYNl5x2



https://youtu.be/R8hrwRPs4Y8?si=IE9_qDQpR28xkhVc



https://youtu.be/k_73M5pnVXQ?si=ObHlAlAXttMjYGcv



<https://youtu.be/-v7o7gGsuQM?si=HNUJzq8QAk-SKsXv>





وبعون الله وتوفيقه

تم الكتاب

مع حياتي



2025/11/22